المرصد السوري و الملف الكردي.. كرنفال الغلّ وبانوراما التحريض الإعلامي

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الثلاثاء
2023/09/05

No. : 7837

خط أحمر

العبث بأمن واستقرار كركوك ودماء الكرد

شهداؤنا هويتنا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: العبث باستقرار كركوك خط أحمر
- تقرير موسع..الاوضاع في كركوك لاتعالج بالمزايدات السياسية
- الاتحاد الوطني وأحزاب كوردستانية: إبعاد كركوك عن الصراعات والاقتتال
- السوداني ونواب كركوك: ضرورة التزام الجميع بالحفاظ على السلم الأهلي
- سياسية التمييز جعلت كركوك ساحة للصراعات غير المتوازنة
- الاتحاد الوطني يريد الاستقرار في كركوك والحزب الديمقراطي العنف والتخريب
- أزمة كركوك تتعمق.. والبارتي اكبر الخاسرين
- رئيس الجمهورية: أهمية انشاء مراكز ثقافية تعرف بالثقافة الكردية وتاريخها
- حكومة الاقليم: بغداد تتبع سياسة التجويع بحق شعب كوردستان

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- السلم في العراق بين الاكراه والاقناع ... قراءة في الموازنة
- التحركات العسكرية الأمريكية على حدود العراق وسوريا

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي: الأوضاع في دير الزور تذهب للاستقرار
- سربست نبي : كرنفال الغلّ وبانوراما التحريض الإعلامي
- حسني محلي: معارك شرق الفرات وغربه.. واختلط الحابل بالنابل
- قسد والإدارة الذاتية.. الأخوة والوحدة الديمقراطية للتكوينات السورية
- عملية دير الزور.. عملية دحض خلايا داعش والشبكات الإجرامية
- معارك دير الزور تكشف المستور
- محاولات لإثارة الفتن بين أبناء الشعب الواحد
- شيوخ ووجهاء كري سبي: وقوفنا مع قسد ردٌّ على الطائفية والفتنة
- قسد تكشف سجل 11 مقاتلاً استشهدوا خلال عملية "تعزيز الأمن"
-

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- جوزيف بايدن: مواصلة المسيرة نحو حلم مارتن لوثر
- 3 سنوات على اتفاقيات إبراهيم.. ماذا تحقق من أهداف التطبيع؟
- سامح راشد: "الانقلابات الديمقراطية" واستبدادها
- عمران فيروز: أنباء بلاد باتت في طي النسيان

العدد: 7837... 2023-09-05

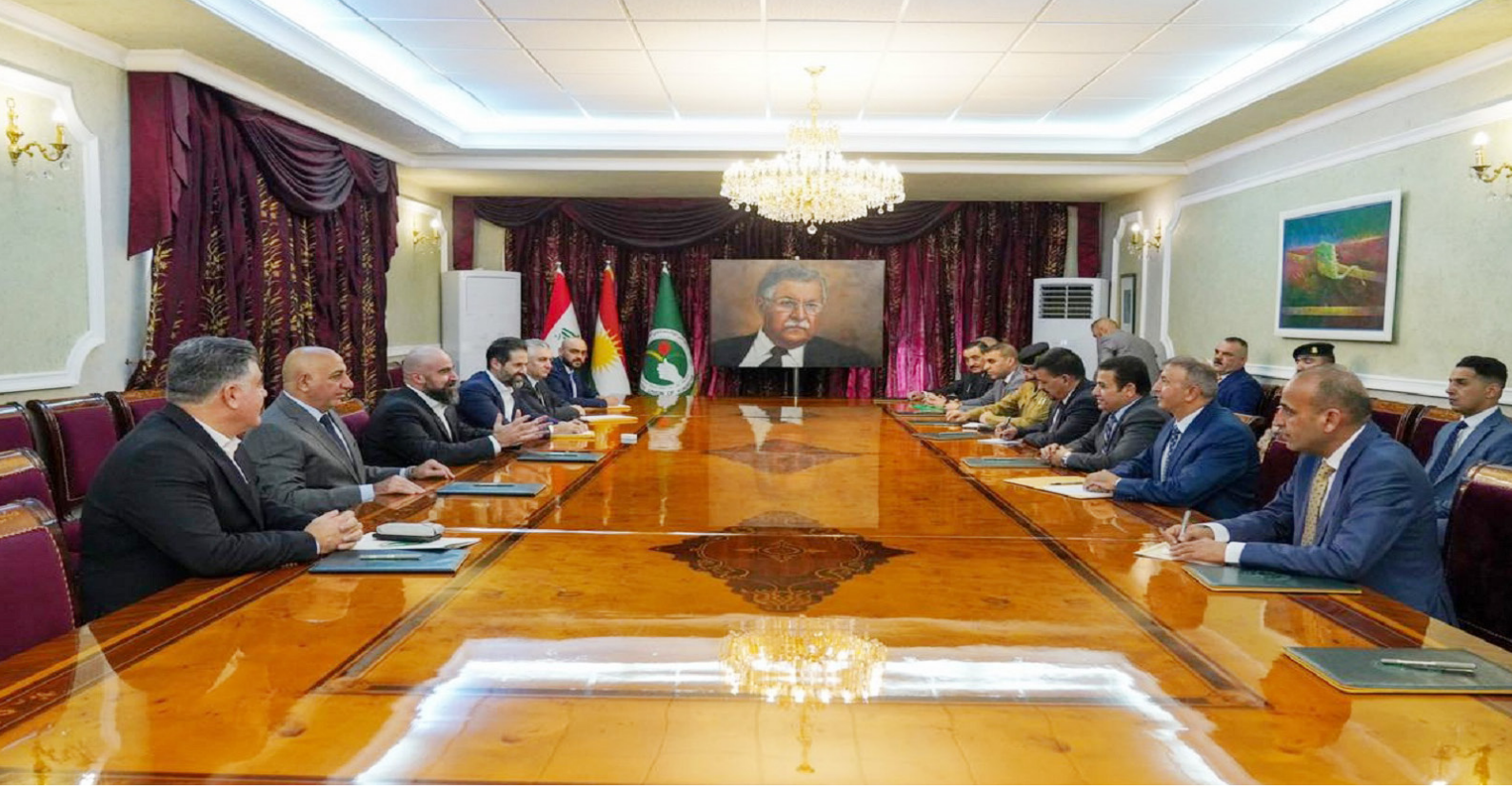

الرئيس بافل: العبث باستقرار كركوك خط أحمر

لن نقبل بجعل مصير الكركوكيين ضحية للصراعات السياسية

إراقة دماء الشباب الكورد أمر غير مقبول، ويجب أن ينال المتهمون عقابهم القانوني

اكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ان حماية الوئام والتعايش المشترك في كركوك واجب الجميع ويجب الالتزام بها،

وقال خلال استقباله يوم الاثنين ٢٠٢٣/٩/٤ في دباشان، قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي في العراق ان العبث باستقرار كركوك خط أحمر، ولن نسمح بتاتا بجعل حياة ومصير الكركوكيين ضحية للصراعات السياسية».

وخلال لقاء حضره قوباد طالباني نائب رئيس الوزراء في اقليم كوردستان، وجلال شيخ ناجي رئيس الحماية والمعلومات/ المعلومات، وهيوا أحمد رئيس مؤسسة الآسايش في اقليم كوردستان، تم التباحث حول الوضع الأمني في البلد، الأحداث في كركوك والتنسيق بين القوى الأمنية، حيث تم التأكيد على تو حيد الجهود العسكرية والاستخبارية من أجل استتباب الأمن والاستقرار في البلاد.

وتحدث الرئيس بافل جلال طالباني عن الأحداث المؤسفة في كركوك وتعزيز التنسيق بين القوات في الاقليم والعراق، قائلا: «ماحدث في كركوك مبعث قلقنا العميق، وكان ينبغي التعامل مع الوضع بمسؤولية أكبر، إراقة دماء الشباب الكورد أمر غير مقبول، ويجب أن ينال المتهمون عقابهم القانوني بأسرع وقت».

وأضاف: «حماية الوئام والتعايش المشترك في كركوك واجب الجميع ويجب الالتزام بها، العبث باستقرار كركوك خط أحمر، ولن نسمح بتاتا بجعل حياة ومصير الكركوكيين ضحية للصراعات السياسية».

وفيما يتعلق بالتنسيق بين القوات الأمنية في الاقليم والعراق، قال الرئيس بافل: «تنصب كل مساعينا في سبيل ضمان حياة آمنة لمواطنينا، والتعاون بين قواتنا عامل لتحقيق هذا الهدف السامي، ونحن ندعم ذلك».

الاوضاع في كركوك لاتعالج بالمزايدات السياسية

رئيس الاتحاد الوطني يوصي بارسال فريق من المحامين الى كركوك

أوصى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، مركز الشؤون القانونية بارسال فريقا من المحاميين الى كركوك للدفاع عن حقوق الشهداء والجرحى والمتضررين من جراء التوترات التي وقعت يوم امس السبت في المدينة.

تقول تلار لطيف مسؤول مركز الشؤون القانونية للاتحاد الوطني الكوردستاني حول هذا الموضوع خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « أوصى الرئيس بافل جلال طالباني مركز الشؤون القانونية بأعداد فريق من المحامين للدفاع عن حقوق ضحايا التوترات في كركوك ومناصرة ملفاتهم من الناحية القانونية».

وأضاف تلار لطيف: « ان الأوضاع في كركوك غير قابلة للقبول، وان الاتحاد الوطني سيدافع بشدة عن كركوك ومواطنيها ويقوم بمتابعة الأوضاع عن كثب وسيتخذ الإجراءات القانونية اللازمة لترسيخ حقوق جميع الشهداء والجرحى وكل من تضرر من هذه الاحداث».

هذا وقد استشهد ٤ من شباب كركوك وجرح عدد اخر نتيجة حدوث التوترات المؤلمة للمدينة ومواطنيها، وقد بدء الاتحاد الوطني كخطوة أولى والفعلية لاستتباب الامن والدفاع عن حقوق مواطنيها باعداد فريق من المحامين بأمر من الرئيس بافل جلال طالباني لارسالهم الى كركوك.

نعمل على خدمة كركوك

الى ذلك اكد شالاو كوسرت رسول، ان الاوضاع في كركوك لاتعالج بالمزايدات السياسية بل بجلوس جميع المكونات والاطراف السياسية على طاولة الحوار.

وقال شالاو كوسرت رسول خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة كركوك: نحن جئنا الى كركوك لدعم المواطنين ورفاقنا ومجلس قيادة كركوك، ونحن نثمن دورهم الكبير في السيطرة على الاوضاع في كركوك.

واضاف: واجبنا جميعا خدمة كركوك وكل كوردي وطني يجب ان يدافع عن كركوك. نحن هنا وفي السابق قد اثبتنا بشكل فعلي باننا المدافعون عن مواطنينا وابناء قوميتنا والتعايش بين مكونات كركوك هو اساس لنا ونعمل دائما من اجل تعزيز الوئام والتعايش بين مكونات كركوك

ويقول شالاو كوسرت رسول: ان الاوضاع في كركوك لاتعالج بالمزايدات السياسية، بل تعالج بجلوس جميع المكونات والاطراف السياسية على طاولة الحوار والتفاهم.

واضاف: جماهير كركوك كانت صامدة دائما ولم يقع المواطنون في فخ المزايدات السياسية، والذين يزايدون على كركوك يراهم الجميع اين يجلسون واين نحن، وتاريخ كركوك يثبت من هو الذي يزايد ومن هو المدافع الحقيقي عن كركوك وجماهيرها الصامدة.

ليس من المعقول هدر دماء الأبرياء من اجل مقر حزبي

من جهته أعلن ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « ان الأوضاع في كركوك غير مرغوب فيها وان رئيس الاتحاد الوطني ورفاقه في كركوك كانوا باستمرار على الخط كي لا تصل الأمور الى ما وصل اليه من هدر لدماء الأبرياء وحدوث التوترات».

وأضاف ستران عبدالله: « يعتقد الاتحاد الوطني ان مقرا حزبيا لا يضاهي دماء المواطنين وليس من المعقول هدر دماء الأبرياء من اجل مقر حزبي ومغامرة سياسية، كما ان هناك استقطابا إقليميا وداخليا شديدا على كركوك ولا يمكن إيقاع المدينة في المغامرات السياسية، وآن الاوان كي لا يسمح بزعزعة استقرار وامن كركوك أكثر «.

وبين عضو المكتب السياسي: « أجرى الرئيس بافل جلال طالباني اتصالا هاتفيا مع رءيس الوزراء محمد شياع السوداني، وأكد الجانبان ضرورة انهاء التوترات في كركوك ومعالجة الموضوع وعدم ترك المشكلات للقوى المحلية «.

وأوضح: «يجب على الحكومة الاتحادية انهاء المظاهر العسكرية ومعالجة التوترات في المدينة، كما ان الاتحاد الوطني كان ولايزال مستعدا لمواجهة الشوفينية والإرهاب وقدم تضحيات كبيرة من اجل النضال ضدها، لكن لن يكون جزءا من الصراعات السياسية في كركوك «.

ويقول ستران عبد الله: « اننا على ابواب الانتخابات في كركوك، واذا أراد الحزب الديمقراطي ان يجعل من هذه الاحداث وسيلة لعودته الى كركوك، فهذا عمل سيئ جدا، حيث ان الحملة الانتخابية تحتاج الى

الوئام والاستقرار كي يشارك الشباب الكورد في الانتخابات بحرص وحماس، فلا تحتاج الانتخابات الى هدر دماء الكورد وخاصة ان الشهداء كانوا من الاتحاد الوطني وهم شهداء شعبنا».

عدم هدر دماء اهالي كركوك الغالية لمصالح ذاتية

هذا و زار وفد كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب برئاسة هريم كمال اغا مدينة كركوك، للوقوف على مجريات الاوضاع فيها وملابسات استشهاد المواطنين الكورد. وجرى خلال اجتماع وفد الكتلة الكوردستانية في مبنى المكتب السياسي مع اسو مامند عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي وعدد من أعضاء المجلس القيادي، مناقشة آخر المستجدات واكد ضرورة تهدئة الأوضاع والعمل بروح المسؤولية، وأشاد الاجتماع بالدور الإيجابي لرفاق كركوك في استتباب الامن والعمل بروح الاحساس بالمسؤولية في سبيل حماية أهالي كركوك.

كما استقبل اسو مامند وأعضاء المجلس القيادي في كركوك بمبنى المكتب السياسي، شالاو كوسرت عضو المكتب السياسي وفيصل كريم خان برادوستي عضو المجلس القيادي، وبحث التوترات في كركوك وملابسات الخروقات الأمنية، حيث أكد الاجتماع ضرورة تهدئة الأوضاع واهمية استتباب الامن وحماية حياة المواطنين.

وعقب هذه الاجتماعات، التقى وفد كتلة الاتحاد الوطني في مقر قيادة العمليات المشتركة بكركوك، الفريق الركن عبد الامير يارالله، رئيس اركان الجيش العراقي والفريق الركن جبار الطائي، قائد العمليات المشتركة، وبحث خلال الاجتماع آخر المستجدات الأمنية في كركوك، وشدد الاجتماع على أهمية تهدئة الأوضاع وانهاء التوترات في المدينة.

واكد كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب: « ان مدينة كركوك تمر بأوضاع حساسة وتحتاج الى المعاملة مع هذه الأوضاع بروح المسؤولية واجتماع القوات وانهاء التحريات والمداهمات في المناطق الكوردستانية وإطلاق السجناء والشروع في التحقيق لإيجاد مجرمي احداث استشهاد وجرح شباب المدينة ومواجه المتهمين الى القانون.

وبعد انتهاء الاجتماعات عقد وفد كتلة الاتحاد الوطني ومسؤولي تنظيمات الاتحاد الوطني في كركوك مؤتمرا صحفيا وأعلن اسو مامند خلاله: « نعتبر شهداء كركوك شهداء الاتحاد الوطني وان دماء أبنائنا اغلى واقدس من مقرات ومباني جميع الأحزاب، ونطالب الجميع الالتزام بتهدئة واستقرار كركوك».

وأضاف عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي : « قدم أهالي كركوك في أيام النضال الصعبة، تضحيات كبيرة ونشارك أصحاب الشهداء الكرام احزانهم».

كما أكد هريم كمال اغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب خلال المؤتمر الصحفي: « شهداء كركوك هم اصحابنا، تألمنا وتألم قلوب كل كوردي باستشهاد شباب الاتحاد الوطني وشباب كركوك، ونطالب جميع الأطراف في كركوك الالتزام بالأمن وتقديم المصالح العليا على مصالحهم الذاتية وعدم السماح بهدر دماء أي مواطن في كركوك».

الاتحاد الوطني وأحزاب كوردستانية:

إبعاد كركوك عن الصراعات والاقتتال على المقار الحزبية

الأحداث المؤسفة التي وقعت في كركوك خلال الأيام الماضية والتي أدت الى استشهاد وجرح عدد من الشباب الكورد في المدينة، كانت بسبب الصراعات السياسية والقتال على المقار الحزبية، وتوجه أصابع الاتهام الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني بأنه استغل الاحتجاجات المشروعة لمواطني كركوك ونيل مكاسب حزبية ضيقة.

وفي المقابل يدعو الاتحاد الوطني الكوردستاني وحركة التغيير وجماعة العدل الكوردستانية والاتحاد الاسلامي الكوردستاني، الى النأي بكركوك عن الصراعات السياسية والقنال على المقرات الحزبية، وعدم جعل المواطنين ضحية للأغراض السياسية لحزب معين.

البارتي وحلفاؤه أرادوا تخريب السلم المجتمعي

الاتحاد الوطني الكوردستاني حاول كثيرا عدم خروج الوضع في كركوك عن السيطرة وألا تهدر دماء مواطني المدينة، ولكن الحزب الديمقراطي فرض أجندته على الاحتجاجات المشروعة للمواطنين وعمل على

زعزعة الاستقرار في كركوك، حيث أعلن مركز تنظيمات كركوك في بيان له، أن «البارتي وحلفاؤه من الأطراف الشوفينية، أرادوا تخريب السلم المجتمعي في كركوك بحجة استعادة مقر حزبي».

من جهته قال آسو مامند العضو العامل في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، حول الاوضاع في كركوك والتظاهرات: «مشكلة مقر للبارتي تطورت الى حدوث تظاهرات، ولكن الاتحاد الوطني يرى أي مقر أو موضع لا يساوي إراقة دماء الشباب الكورد».

عدم جعل المواطنين ضحية لمشكلات المقار الحزبية

المجلس الأعلى لجماعة العدل الكوردستانية أصدر بلاغا حول أحداث كركوك، قال فيه: «مواطنو كركوك بجميع مكوناتهم، ومن ضمنهم المكون الكوردي، الذي هو مكون أصيل وعامل مهم للتعايش المشترك في المدينة، يدفعون منذ سنين طوال ضريبة الصراعات السياسية وقدموا تضحيات جسيمة، فليس من المقبول أن يبقى مواطنو كركوك الأعزاء وقودا لمكشلات المقار الحزبية والصراع بين السياسيين، وتعريض أمن واستقرار وأرواح وحياة الناس الى الخطر».

النأي عن المصالح الحزبية والشخصية الضيقة

وحول المسألة نفسها، أصدرت حركة التغيير بيانا، أشارت فيه الى أنه «في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها الكركوكيون، فإن أفضل خيار وخطوة لأمتنا هو تنحية المصالح الحزبية والشخصية الضيقة جانبا والابتعاد عن الفتنة والفوضى، ومراعاة رابطة التعايش بين المكونات القومية والدينية والطائفية، لذا فإن أي طرف كوردي يكون عاملا مساعدا لخلق الفوضى والتوترات، وتعميق المشكلات، فإنه بلا شك يخدم أجندات المحتلين».

جعل التعايش والحوار أساسا لحل المشكلات

أما المجلس التنفيذي للاتحاد الاسلامي الكوردستاني، فقد أشار في بيان له الى «أننا منذ البداية كنا ضد الصراعات الحزبية والتضحية بالمصالح العامة لمصالح حزبية وشخصية، فلا يجوزتحميل المواطنين أعباء أخرى فوق ماهم فيه، لذا فالاتحاد الاسلامي يرفع شعار التعايش في كركوك، من أجل استقرار المدينة، ويدعو دوما الى جعل التعايش والحوار أساسا لحل مشكلات كركوك».

PUKMEDIA

السوداني ونواب كركوك:
ضرورة التزام الجميع بالحفاظ على السلم الأهلي

استقبل رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، مساء الأحد، عدداً من أعضاء مجلس النوّاب عن محافظة كركوك، يمثلون مختلف المكونات، بحضور النائب الثاني لرئيس المجلس، السيد شاخوان عبد الله.

وجرى، خلال اللقاء، البحث في التطوّرات الأخيرة التي شهدتها المحافظة، واستعراض الواقع المحلّي فيها، وأهم متطلبات حفظ الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في المحافظة التي تتميز بتنوّعها الثري بأطيافها العراقية المتآخية.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن العناصر التي ارتكبت الاعتداءات، وعملت على إثارة الفتنة، ستلاقي جزاءها العادل على وفق القانون.

وبين السيد السوداني أن القوات الأمنية في كركوك، بمختلف صنوفها ومسمياتها، ملتزمة بحماية أهالي المحافظة وحقوقهم في العيش الكريم والتعبير عن الرأي، والتمتع ببيئة آمنة يغلب عليها التسامح وقبول الآخر، وهذا ما يتميز به أهالي كركوك.

مطالب كركوك الى رئيس الوزراء الاتحادي

من جهتها اكدت نائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني انهم اوصلوا مطالب ابناء كركوك الى رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني.

وقالت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني ديلان غفور خلال تصريح خاص لـPUKMEDIA: اجتمع نواب كركوك مع رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني لمناقشة الاوضاع في محافظة كركوك، وطالبنا نحن نواب الاتحاد الوطني الكوردستاني باطلاق سراح جميع المعتقلين والتوقف عن عمليات مداهمة المنازل.

واضافت: اخبرت رئيس الوزراء بان هذا الاجتماع جاء متأخراً جدا، الناس على الشوارع منذ ٦ ايام وكان بالامكان عقد هذا الاجتماع قبل اراقة دماء شهدائنا ولكي لايعاد علينا التاريخ المرير لزمن النظام البعثي البائد، انا لا اتحدث عن تسليم مقر

او لا، اتحدث عن عدم تدخل رئيس الوزراء خلال الفترة الماضية، وهل لهذه الاجتماعات اية فائدة بعد اراقة دماء الشباب؟.

وقالت النائبة ديلان غفور: كما تحدثنا خلال الاجتماع عن تهميش الكورد وعدم مراعاة التوازن في المناصب الامنية والادارية في كركوك والتي هي مصدر لبعض المشاكل، وبعد مناقشات مكثفة قدمنا عدداً من المطالب بشكل رسمي الى رئيس الوزراء. الذي اوعز بضرورة الاسراع في تنفيذها.

وقالت: طالبنا باطلاق سراح جميع المعتقلين وعدم محاسبة المتظاهرين، وايقاف حملات مداهمة المنازل، بالاضافة الى تعويض الشهداء وجرحى التظاهرات والتحقيق في عمليات تعذيب المتظاهرين المعتقلين.

مجلس الوزراء:تجنب الوقوع في أي فتنة

وترأس رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، الأحد، الجلسة الاعتيادية السادسة والثلاثين لمجلس الوزراء، جرى خلالها البحث في مجمل تطورات الأوضاع العامة للبلاد، كما تم تناول الملفات الأساسية المدرجة ضمن أولويات الحكومة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، واتخاذ القرارات الخاصة بها.

وفي مستهلّ الجلسة جدد السيد رئيس مجلس الوزراء التأكيد على ضرورة التزام جميع الأطراف السياسية في كركوك بالحفاظ على السلم الأهلي وتجنب الوقوع في أي فتنة، وعدم الركون إلى منطق العنف والصدامات التي تنعكس سلبًا على الوضع العام في العراق.

وشدد سيادته على توجيهاته التي أصدرها يوم أمس للجهات المختصة بعدم التردد، بمحاسبة كل المتسببين بسقوط الضحايا والجرحى وفقًا للقانون، بعد الانتهاء من التحقيقات والكشف عن ملابسات الأحداث المؤسفة.

الحكومة العراقية تعتبر قتلى تظاهرات كركوك شهداء

هذا وقررت الحكومة العراقية، الاثنين، اعتبار جميع قتلى الاحتجاجات التي انطلقت الأسبوع الماضي، "شهداء" تشملهم جميع امتيازات قانون مؤسسة الشهداء.

وقال مصدر في الاتحاد الوطني إن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أوعز بناء على مطالبات تقدم بها الحزب وممثلو كركوك في مجلس النواب، باعتبار قتلى تظاهرات كركوك الأخيرة شهداء وأن أسرهم ستتلقى التعويضات".

وأضاف أن "وفدا يمثل رئيس الوزراء وصل اليوم إلى كركوك وحضر مجالس عزاء وفواتح شهداء التظاهرات، وتوعد المقصرين والمتسببين بتعكير صفو الأمن في المدينة بالملاحقة القانونية والقضائية".

يحيى رسول: اطلاق سراح جميع المعتقلين في كركوك

أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، يحيى رسول، لشبكة رووداو الإعلامية، اطلاق سراح جميع المتظاهرين المعتقلين في كركوك.وزار وفد يمثل القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، كركوك الاثنين (٤ أيلول ٢٠٢٣)، والتقى فور وصوله إلى كركوك بقيادة شرطة المحافظة، وزار عوائل الشهداء وشارك في مجالس العزاء على ارواحهم، ونقل اليها «تعازي القائد العام للقوات المسلحة»، بحسب اللواء يحيى رسول.

وقال يحيى رسول في مؤتمر صحفي، إن «ما يحدث في كركوك مؤلم ومؤسف»، مشيراً إلى أن السوداني «شكل لجنة تحقيقية عليا ستكون مسؤولة عن فحص كل الملفات والفيديوهات و(افادات) الشهود» فيما يخص أحداث كركوك.في رده على سؤال لمراسل شبكة رووداو الإعلامية، هلكوت عزيز، حول اعتقال المتظاهرين في وقت يتجول فيه أشخاص يحملون

السلاح بحرية، قال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، إن السوداني أمر باطلاق سراح جميع المعتقلين.

وشدد على أن «أي شخص يتجاوز على القانون سيحاسب وفق القانون أياً كان».

المحكمة الاتحادية توقف تسليم المقر الى الديمقراطي

الى ذلك عقدت المحكمة الاتحادية العليا، الاحد، جلسة لإصدار أمر ولائي بشأن قرار تسليم مقر العمليات المشتركة في كركوك للحزب الديمقراطي، الذي حصلت بسببه توترات أمنية أدت الى استشهاد ٤ مواطنين وإصابة آخرين وفرض حظر التجوال ليلة أمس السبت في المدينة، حيث تضمن القرار إيقاف تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء بتخلية المقر المتقدم لقيادة العمليات المشتركة الى الحزب الديمقراطي لحين حسم الدعوى بغية الحفاظ على الامن وتغليب الوحدة الوطنية والتعايش السلمي والمصلحة العامة في كركوك.

وفيما يأتي نص القرار:

« بناءً على الدعوى المرقمة (٢١٣/اتحادية/٢٠٢٣) والطلب الذي تضمنته ،المحكمة الاتحادية العليا تقرر اليوم الاحد المصادف ٣ /٩ /٢٠٢٣ ايقاف تنفيذ امر السيد رئيس مجلس الوزراء / القائد العام للقوات المسلحة المؤرخ ٢٥ /٨ /٢٠٢٣ المتضمن ((اخلاء البناية المشغولة حالياً من قبل المقر المتقدم لقيادة العمليات المشتركة في محافظة كركوك والاثار التي ترتبت عليه)) لحين حسم الدعوى آنفة الذكر المطالب بموجبها الحكم بإلغائه ، بغية الحفاظ على الامن في محافظة كركوك وتغليب الوحدة الوطنية والتعايش السلميين والمصلحة العامة ، قراراً باتاً وملزماً لكافة السلطات «.

إياد علاوي: ما يحدث سببه عدم معالجة القضايا المعقّدة مبكّرا

من جهته قال السياسي العراقي إياد علاوي يوم الأحد، ان ما يحدث في كركوك وسنجار سببه عدم معالجة القضايا المعقّدة مبكرا، داعيا في الوقت نفسه كافة الأطراف في كركوك، الى التهدئة.

وجاء في بيان لمكتب علاوي:

مؤسف ان تنزلق وتتصاعد الاوضاع في كركوك لتصل الى صدامات بين الاخوة ابناء الوطن الواحد، لتتجاوز على قيم التعايش بين شرائح الشعب العراقي والسلم الاجتماعي الذي نسعى جميعًا للحفاظ عليه.

للأسف، كان من الواضح منذ مدة أن هذه الأحداث قد تطفو على السطح، ومنها ما يحصل في سنجار ايضا بسبب عدم وجود معالجة القضايا المعقدة والمحيطة بكركوك مبكرًا مما يشكل تهديدًا حقيقيًا للعراق ووحدته وأمان مواطنيه.

نؤكد على أن كركوك هي مدينة عراقية متنوعة من ناحية الأعراق والثقافات، وأن سكانها، سواءً كانوا عربًا أو أكرادًا أو تركمانًا أو مسيحيين، عاشوا وتعايشوا سلميًا لفترة طويلة واستمرت هذه المدينة برفد جميع المحافظات بخيراتها الوفيرة من النفط والغاز.

ندعو بشدة جميع الأطراف إلى التهدئة الفورية واللجوء إلى لغة الحوار والتفاوض وعلى الفرقاء المعنيين العمل بكل جدية واجتهاد لوقف التصعيد ومنع الأضرار التي يمكن أن تلحق بالمدنيين الأبرياء.

كما ندعو للبدء بشكل عاجل بحوار وطني يشمل جميع الأطراف المعنية، ويهدف إلى إعادة الاستقرار والسلام ومنع المظاهر المسلحة في المدينة، باستثناء القوات الأمنية والشرطة.

ونقترح أيضًا تأجيل أي انتخابات مجلس المحافظة في كركوك حتى تتحسن الأوضاع الأمنية والسياسية فيها.

كما نطلب من الجميع الوقوف معًا من أجل العراق وتحقيق الاستقرار والوحدة والسلام في هذه الفترة الحرجة.

سياسية التمييز جعلت كركوك ساحة للصراعات غير المتوازنة

للأسف.. مرة أخرى وبسبب سياسية التمييز فأن كركوك أصبحت ساحة للصراعات غير المتوازنة التي تؤدي الى إرباك الأمن والسلام في المدينة، وإن سياسة الهيمنة هذه من قبل عدة أطراف وقوى تحت مسمى المكون العربي وبحجج مختلفة يتبعونها ضد الكركوكيين ستزيد من إرباك الوضع في المدينة ومحاولة تفكيك الثقة والاخوة الموجودة في المدينة.

ان التوترات التي تشهدها المدينة ماهي الا نتيجة تهميش الكورد وإنقاصهم ومحاولة فرض هيمنة وإرادة أحد المكونات على المكون الأصلي للمدينة.

ببالغ الأسف.. ان سياسة قطع الشوارع والطرق العامة في قلب الأحياء الكوردية امتداد لنفس سياسة الهيمنة وفي كل مرة يفعلون ذلك بذريعة مختلفة.

ونحن نعتقد أن جميع القوى الوطنية لها الحق الدستوري لفتح المقرات والعمل السياسي، ومن المخالف للدستور منع فتح المقار، وندعو إلى التهدئة الفورية للوضع وتقديم الأطراف التي عطلت الوضع في المدينة لعدة أيام إلى العدالة.

ومع ذلك ، فعلى الحكومة العراقية مراعاة التوازن في إدارة المدينة وعدم تهميش أي مكون.. وأخيراً، يجب على السلطة المحلية في كركوك إنشاء لجنة حول استشهاد الاخ (هاوكار) في أقرب وقت ممكن وتقديم الجناة إلى العدالة.

الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية

خارج إدارة الاقليم

افتعال المشاكل يؤدي الى استشهاد عدد من شباب كركوك

الاتحاد الوطني يريد الاستقرار في كركوك والحزب الديمقراطي العنف والتخريب

يسعى الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى افتعال المشاكل والبلبلة في كركوك عن طريق حلفاءه، ويعمل بشكل جدي على تخريب السلم والوئام والتعايش بين مكونات كركوك، فهو ترك مقراته في المدينة ولم يعد اليها، بل يعمل عن طريق المطالبة بمقراته الى خلق الفتنة والفوضى في المدينة، وحصلت ليلة امس احداث غير مرغوب فيها في كركوك ووقع ضحية هذه المحاولات عدد من المواطنين الابرياء في كركوك.

الرئيس بافل جلال طالباني يدعو الى منع وقوع الفتنة

اكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ضرورة اتخاذ الخطوات السريعة واللازمة لتطبيع الاوضاع في كركوك اجراء تحقيق دقيق في اسباب حدوث التوترات واستشهاد واصابة عدد من الشباب الكورد. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاتصال الهاتفي ضرورة حماية الوئام والتعايش في كركوك، ودعا رئيس الوزراء العراقي الى اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمنع وقوع الفتنة وجميع المحاولات المشابهة التي تعرض استقرار كركوك وحياة مواطنيها الى الخطر، بالاضافة الى تقديم المتهمين باستشهاد واصابة الشباب الكورد الى المحكمة.

المكتب السياسي: مشكلة المقرات يمكن ان تعالج بالتفاهم

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا حول التوترات في كركوك، قال فيه: للأسف، امتدت الأوضاع المتوترة في كركوك على المقرات الحزبية والصراع بين القوى السياسية داخل كركوك، الى أن وصلت الى التصادم والاشتباك

وسقوط شهداء وجرحى، وهم ضحايا الاستهتار السياسي والوطني.

وقال المكتب السياسي في بيانه: على الحكومة العراقية، تحمل مسؤولياتها الوطنية والحكومية، حتى لا تتطور الاضطرابات نحو التصادم وإراقة دماء المواطنين الكورد وبقية المكونات، وكان يمكن ألا تتطور مشكلة المقرات، بالتفاهم بين الأحزاب في كركوك، كي لا تصل الى مشكلة كبيرة في المدينة.

آسو مامند: ندعو الى معالجة المشاكل وانهاء التوترات في كركوك

اكد آسو مامند عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان محافظة كركوك تمر باوضاع حساسة ونحن ندين التوترات الاخيرة التي حدثت في المدينة.

وقال آسو مامند خلال تصريح متلفز تابعه PUKMEDIA: مع الاسف مشكلة مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني نتجت عنها تظاهرات واعمال عنف، نحن نعمل منذ عدة ايام على تهدئة الاوضاع ومعالجة المشكلة لكن مع الاسف الاوضاع تطورات اليوم واسفرت عن وقوع شهيد وعدة اصابات.

واوضح: ادعو كركوك وابنائها الصامدين الى عدم الوقوع في النوايا الحزبية لبعض الاطراف والمجموعات، كما ندعو القوات الامنية والاطراف العراقية الى معالجة المشكلة بكل سرعة والا سيكون لنا موقف آخر.

الحزب الديمقراطي يفتعل المشاكل في كركوك

اكد روند ملا محمود مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني افتعل المشاكل في كركوك من اجل مصالحه الخاصة.

واضاف: ان المقرات لاتستحق افتعال المشاكل واراقة دماء المواطنين في كركوك، ويحاول الحزب الديمقراطي عن طريق الحكومة الفاشلة والتفردية في الاقليم، تصدير الأزمات الى كركوك.

ودعا روند ملا محمود، جميع ابناء مدينة كركوك الى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء النوايا الحزبية، وسنعمل على معالجة المشاكل وتهدئة الاوضاع في كركوك ونحن مع ابنائنا واخوتنا في كركوك ولن نتركهم ابداً.

الحزب الديمقراطي يريد نفط كركوك

يقول كاكه رش صديق مسؤول مكتب تنفيذ المادة ١٤٠ للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني لاينوي العودة الى مدينة كركوك، وما يخلقه من فوضى وبلبلة هو لتخريب الاستقرار الموجود في كركوك.

واضاف: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يريد نفط كركوك فقط وهو لايهتم بامر مواطنيها، لانه دائما يسعى لتخريب الامن والاستقرار في المدينة.

الحزب الديمقراطي يخلق الفوضى والبلبلة في كركوك

يقول النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني صباح حبيب خلال تصريح خاص لـPUKMEDIA: الحزب الديمقراطي الكوردستاني وكعادته يخلق الازمات والبلبلة في كركوك. كما يريد استقطاب عطف المواطنين مع اقتراب موعد اجراء انتخابات مجالس المحافظات في كركوك.

واضاف: ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يحارب من اجل الحصول على المناصب في بغداد والموصل وفي كركوك يسعى لخريب الاوضاع، ومن يقف وراء تلك الفوضى في كركوك هم حلفاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكوردستاني كعهده السابق لن يترك ابناء كركوك وسيقف ضد جميع المؤامرات التي تستهدف ابناء المدينة.

محاولات لتخريب الاوضاع في كركوك

من جهته يقول الدكتور رمضان جباري الكادر المتقدم للاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان المشاكل التي يفتعلها الحزب الديمقراطي الكوردستاني ماهي الا مزيدات سياسية ودعايات انتخابية مسبقة.

واضاف: ان ماحدث في كركوك يوم امس تقف خلفه اياد خفية يدعمها الحزب الديمقراطي الكوردستاني لتخريب الاوضاع المستقرة في كركوك.

الامر ليس لاسترداد المقرات

يقول الدكتور رمضان جباري: ان مايقوله الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول استرداد مقراته ليس صحيحاً انما هو لافتعال المشاكل.

واضاف: كان يمكن للحزب الديمقراطي استلام مقراته في كركوك بالطرق السلمية وعن طريق الحكومة الاتحادية وماحدث في كركوك كارثة كبيرة ادت الى استشهاد واصابة عدد من المواطنين الابرياء.

الحزب الديمقراطي لايريد العودة الى كركوك

يقول الدكتور رمضان جباري: الحزب الديمقراطي الكوردستاني كان يحث الناس على التظاهر سعى عن طريق اتباعه الى افتعال الازمات والمشاكل فهو لايريد العودة الى كركوك ابداً بل يريد افتعال المشاكل وهذا الامر معروف ومعلوم لدى جميع ابناء محافظة كركوك.

واضاف: ان كركوك كانت مستقرة وآمنة قبل ماحدث ولكن المشكلة التي افتعلها الحزب الديمقراطي الكوردستاني هي التي خربت الاوضاع المستقرة في كركوك.

اجندات سياسية تقف خلف احداث كركوك

يقول عبدالله ميرويس حسن الكادر المتقدم للاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك لـPUKMEDIA: ان ماحدث في كركوك تقف خلفه اجندات سياسية، واذا كان الحزب الديمقراطي الكوردستاني يريد مقراته فكان بامكانه استلامها بالطرق القانونية.

واضاف: ان ماحدث في كركوك هو ان المواطنين دفعوا ضريبة الاعمال السيئة والتخريبية التي سعت اليها بعض الاطراف والا فالتظاهر السلمي حق مكفول للجميع.

مزايدات سياسية على دماء المواطنين

يقول عبدالله ميرويس حسن: ان ماحدث في كركوك من اعمال عنف وقع ضحيتها المواطنين الابرياء فقادة الحزب الديمقراطي جالسون في مقراتهم واماكنهم الخاصة ويصدرون البيانات والخطابات الرنانة والكارثة الكبرى هي ان يقوم حزب بالمزايدة على دماء ابناء قوميته.

واضاف: مايقوم به الحزب الديمقراطي هو للمزيدات السياسية والدعايات الانتخابية والا فجميع مقرات الاحزاب الكوردستانية في كركوك لاتساوي قطرة دم اي مواطن في كركوك.

PUKMEDIA

أزمة كركوك تتعمّق.. والبارتي اكبر الخاسرين

البارتي خسر حليفة الاستراتيجي الاتحاد الوطني ما سبب تشتتا للقرار الكردي

كشفت أحداث السبت الماضي، عن عمق الأزمة التي تعانيها محافظة كركوك، فالمدينة التي تشهد نزاعاً تاريخياً بين الإقليم والحكومة الاتحادية، أشعلت شرارتها أخيراً بعد أن كانت مكتومة طيلة الشهور الماضية، ولا يبدو أنها ستكون النهاية.

مع بداية أيلول سبتمبر الحالي، كان الموعد النهائي لتسليم مقر قيادة عمليات كركوك إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي غادره منذ ٢٠١٧، بحسب ما كشفته «العالم الجديد» في تقرير سابق نشر في ٢٨ آب أغسطس الماضي، الأمر الذي فجّر رفضاً مكوناتياً داخل المدينة المعروفة بتعددها القومي والديني والمذهبي، فبعد خمس سنوات من مغادرته المدينة، عاد الحزب الذي يتزعمه مسعود بارزاني، لأول مرة مشفوعا باتفاق مع ائتلاف إدارة الدولة ضمن صفقة تشكيل الحكومة الحالية التي يرأسها محمد شياع السوداني.

وبحلول السبت، قتل أربعة شبان أكراد على الأقل وأصيب ١٦ شخصا آخرون، حين اندلعت تظاهرات في كركوك، حيث فرضت الحكومة حظرا للتجول بعد أيام عدة من التوتر، وضمت هذه التظاهرات سكانا كردا من جهة وآخرين من العرب والتركمان، وشهدت صدامات رغم وجود قوات الأمن.

العواقب التي تركها تشكيل ائتلاف الدولة المكون من الإطار التنسيقي (الشيعي) وتحالف السيادة (السني) والحزب الديمقراطي الكردستاني «البارتي» والاتحاد الوطني الكردستاني (الكرديين) من أجل تشكيل الحكومة كانت وخيمة على حزب بارزاني أولاً والسلم الأهلي ثانياً، فبعدما انجلت غبرة أحداث السبت، يبدو أن لا خاسر سياسياً أكثر من «البارتي» كما يرى مراقبون،

فالاتفاق الذي يعول عليه الحزب الأصفر، تم نسفه بعد هذه الأحداث، خصوصاً بعد إصدار المحكمة الاتحادية الأحد، أمراً ولائياً بإيقاف تنفيذ تسليم المقر، وقبل ذلك كان السوداني قد تريث بقرار التسليم.

ويقول رئيس مركز التفكير السياسي إحسان الشمري، خلال حديث لـ«العالم الجديد»، إن «ائتلاف إدارة الدولة عندما وقع اتفاقا مع الكرد على عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني ضمن صفقة تشكيل الحكومة، كان يدرك هو وكل الأطراف حقيقة ما تم التوقيع عليه، لكن هذه الأطراف بقيت ماضية بهذه الاتفاقات حتى لو كان بعضها يشكل تهديدا للسلم الأهلي ونسفا للاستقرار في العراق، فالكثير من بنود اتفاقات تشكيل الحكومة كانت خارج إطار القانون والدستور، وجميعهم يتحملون كل ما يجري».

وتشكلت حكومة السوداني، في تشرين الأول أكتوبر ٢٠٢٢ بعد مرور عام كامل على انتخابات فاز التيار الصدري فيها بأكبر حصة من المقاعد النيابية، إلا أنه فشل في تشكيل الحكومة، ثم انسحب ليفسح المجال إلى خصمه الإطار التنسيقي الذي شكلها ضمن اتفاقات سياسية تخادمية مع الكتل والأحزاب كان أحدها اتفاق عودة الديمقراطي الكردستاني إلى كركوك.

ويضيف الشمري، أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني هو أكبر الخاسرين منذ تشكيل حكومة السوداني بقياسات الخسارة والربح، إذ خسر حليفا وهو الصدر بعد انسحابه من العملية السياسية، وخسر على مستوى جولات رئاسة الجمهورية وقضية تصدير النفط، وكذلك الموازنة التي كانت خلاف توجهاته، وأخيرا مقره الموعود في كركوك والمعركة القضائية التي انتهت بإصدار المحكمة الاتحادية الأمر الولائي».

وقررت المحكمة الاتحادية، الأحد، تجميد تنفيذ أمر رئيس الوزراء بإخلاء مقر العمليات المشتركة في كركوك، بناء على دعوى منظورة أمامها.

ويتابع أن «البارتي أمام هذه الخسارات كلها، يجد نفسه من دون أية ورقة يناور بها، لا الانسحاب من الحكومة ولا التخلي عن البرلمان سينفع في شيء، وهو الآن يقف عاجزا، لأنه منذ البدء خسر حليفة الاستراتيجي وهو الاتحاد الوطني الكردستاني، ما سبب تشتتا للقرار الكردي».

وعن خطوات الحزب المقبلة، يعتقد رئيس مركز التفكير السياسي أن «الحزب الديمقراطي لا يريد تصعيد المشهد لأن أربيل لا تنوي إعادة مشهد استهدافاتها بالصواريخ، إضافة إلى أن الوضع العام في المنطقة لا يسمح بمزيد من التصعيد، كما أن الحزب يدرك جيدا بأن تركيا وإيران لا يسمحان له بالتمدد في كركوك».

> **البارتي أمام هذه الخسارات كلها، يجد نفسه من دون أية ورقة يناور بها**

وفي تعليقه عن الطرف الآخر في نزاع كركوك، يتحدّث الشمري عن «تحالف غير منظور بين بعض الأطراف في المدينة من المكون الشيعي والعرب السنة وحتى بعض الكرد، وحدوا آراءهم على رفض البارتي متكئين على ما يمتلكون من نفوذ في بغداد».

وعلى الرغم من هذا، يصر الحزب الديمقراطي الكردستاني على أن عودته إلى مقراته في كركوك هي سياسية وليست عسكرية، ففي تقرير سابق لـ«العالم الجديد»، فسّر الحزب أسباب رفضه بخشية الأطراف الأخرى من تسيّده للانتخابات المحلية المرتقبة، لكن مكونات عربية وتركمانية كركوكلية حذرت من أن هذه العودة ستشكل تهديدا للسلم الأهلي.

وكانت القوات الاتحادية أعادت في ١٦ تشرين الأول أكتوبر عام ٢٠١٧، الانتشار في كركوك وباقي الأراضي المتنازع عليها التي كانت تحت سيطرة قوات البيشمركة إبان حكومة حيدر العبادي، وذلك بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء الاستقلال، وعلى إثرها غادر الحزب الديمقراطي مقراته الـ٣٣ بشكلٍ نهائي ومن ضمنها المقر المتقدم الذي تشغله العمليات المشتركة في كركوك.

من جانبه، يرى مدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية غازي فيصل، خلال حديث لـ«العالم الجديد»، أن «قضية كركوك واحدة من الموضوعات المعقدة بسبب طبيعة التاريخ والتكوين الاجتماعي والتنوع القومي والديني للمحافظة».

ويعتقد فيصل أن «واحدة من المشكلات الأساسية لأزمة كركوك الراهنة اليوم هو عدم الذهاب إلى تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي والتي تقضي بتكليف الحكومة العراقية التي انتخبت بعد ٢٠٠٦ بالذهاب إلى تطبيق هذه المادة التي تتضمن التطبيع أولا ضمن إطار عودة المهجرين والسكان الأصليين من أكراد وتركمان وغيرهم إلى محافظة كركوك، ومن ثم تعويض مختلف الفئات الاجتماعية الخسائر التي حصلت بسبب هيمنة أو استيلاء السلطات على مساكنهم وأراضيهم وممتلكاتهم لكي يعود الوفاق والتوافق الاجتماعي في المحافظة».

ويضيف أن «القضية الأخرى هي ما يتعلق بالاستفتاء والذي يجب أن يسبقه التعداد السكاني طبقا للأسس التي كانت موجودة في عام ١٩٥٧ التي تشكل قاعدة أساسية للخارطة الاجتماعية للمحافظة».

ويكمل فيصل أنه «بعد التعداد الذي يحدد طبيعة السكان الأصليين للمحافظة، يجب أن نذهب باتجاه استفتاء السكان حول سؤال مركزي عمن يرغب بالارتباط بإقليم كردستان أو من يرغب بالارتباط بالحكومة الاتحادية وهذا يشمل المناطق المتنازع عليها الأخرى أيضا، وقد كان من المفروض أن تحسم هذه الخطوة منذ كانون الأول أكتوبر ٢٠٠٧، فلو لما حصلت أي مشكلة من المشكلات الكبرى التي نعاني منها اليوم والتي تهدد الأمن والاستقرار في العراق وتهدد أمن كركوك نفسها».

ولحل هذه الأزمة، مرة أخرى يؤكد أن «لا مناص من العودة إلى تطبيق المادة ١٤٠ ونزع أسلحة التنظيمات المسلحة باستثناء الجيش والقوات المسلحة العراقية وبالتالي إعادة الأمن والاستقرار إلى هذه المحافظة المهمة بما تضمنه هذه المادة من حقوق للكرد والعرب والتركمان والكلدان والآشوريين وغيرهم».

> **لا مناص من العودة إلى تطبيق المادة 140**

ويرى فيصل أن «ما يحصل اليوم من أزمة عميقة تهدد باندلاع العنف بين الأطراف المختلفة وتنشر ثقافة الكراهية والتمييز وتهدد السلم والتعايش الاجتماعي والتعددية، سيبقى مستمرا إذا ما استمرت السلطات المعنية بتجاهل المادة ١٤٠ والحقوق التي تترتب عليها، ليس في كركوك إنما على صعيد العراق عموماً».

وكان رئيس الوزراء توعد أمس العناصر التي ارتكبت الاعتداءات، وعملت على إثارة الفتنة في محافظة كركوك، بجزاء عادل وفق القانون، وذلك خلال استقباله عدداً من أعضاء مجلس النوّاب عن المحافظة.

*العالم الجديد

خلال زيارته للسليمانية

رئيس الجمهورية: أهمية انشاء مراكز ثقافية تعرف بالثقافة الكردية وتاريخها

ويجدد دعمه لمساعي إقرار قانون النفط والغاز بالشكل الذي يحفظ حقوق العراقيين

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٤ أيلول ٢٠٢٣، مبنى محافظة السليمانية، حيث كان في استقبال فخامته محافظ السليمانية السيد هفال أبو بكر.

وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع الخدمية والإدارية في المدينة، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة بذل الجهود لمكافحة كل أشكال الفساد وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، مؤكدا دعمه لكل المساعي الرامية لإقرار قانون النفط والغاز بالشكل الذي يحفظ حقوق جميع العراقيين.

كما اطلع رئيس الجمهورية على مكتبة المحافظة، مبيناً أهمية انشاء مراكز ثقافية تعرف بالثقافة الكردية وتاريخها، فضلاً عن الحفاظ على الآثار الموجودة في المحافظة والاهتمام بالمتحف الخاص بها.

من جانبه أعرب السيد المحافظ هفال أبو بكر عن شكره لرئيس الجمهورية على زيارته المهمة، مؤكداً لفخامته استمرار المحافظة بكافة دوائرها بالعمل على توفير الخدمات للمواطنين وبما يحقق تطلعاتهم بالاستقرار.

حكومة الاقليم: بغداد تتبع سياسة التجويع بحق شعب كوردستان

تم التلاعب بالنصوص المالية في الموازنة والاتفاقيات

قالت حكومة اقليم كوردستان ان المبلغ الذي صرفته الحكومة الاتحادية لا يكفي لتغطية رواتب موظفي اقليم كوردستان، مشيرة الى ان بغداد تتبع سياسة التجويع بحق شعب كوردستان.

المتحدث باسم رئيس حكومة إقليم كوردستان بيشوا هوراماني، قال في مؤتمر صحفي، يوم الاثنين (٤ أيلول ٢٠٢٣) ان «المبلغ الذي أرسلته الحكومة العراقية لا يغطي رواتب موظفي اقليم كوردستان»، مبيناً أن «الحكومة العراقية قررت إرسال ٥٠٠ مليار دينار فقط».

ووصف بيشوا هوراماني، ما تفعله الحكومة العراقية هو «تجويع لشعب كوردستان»، لافتاً الى أن «هناك انتهاكاً للمستحقات المالية لإقليم كوردستان».

المتحدث باسم رئيس حكومة إقليم كوردستان، نوه الى ان «آخر اتفاق بيننا عقد في شهر شباط الماضي»، عاداً ما يتعرض له الكورد في مجال المستحقات المالية، بأنه «ظلم كبير».

بيشوا هوراماني، أوضح أن «عائداتنا والـ٥٠٠ مليار دينار لا تغطي الرواتب، والمفاوضات لم

تأت بنتيجة وبغداد ترسل الأموال كقروض»، مضيفاً أنه «تم التلاعب بالنصوص المالية في الموازنة والاتفاقيات، وأن إرسال ٥٠٠ مليار دينار فقط، مخالفة للموازنة والاتفاقيات».

«بامكان السوداني عزل رواتب اقليم كوردستان وارسالها»

من جانبه، قال سكرتير مجلس وزراء إقليم كوردستان آمانج رحيم في المؤتمر الصحفي، أنه «كان على بغداد أن ترسل في الشهر أكثر من ترليون دينار الى اقليم كوردستان».

ولفت آمانج رحيم الى أن «بإمكان رئيس مجلس الوزراء العراقي عزل الرواتب وإرسالها الى اقليم كوردستان»، مبيناً أنه «بموجب معايير الحكومة العراقية لن نحصل على التمويل اللازم».

وقبل تشكيل محمد شياع السوداني لحكومته، كان قد توصل لاتفاق مع إقليم كوردستان، شمل إنهاء صراع طويل الأمد حول التحويلات المالية إلى أربيل، وتقاسم إيرادات النفط بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان.

«ايقاف تصدير نفط اقليم كوردستان خسارة لكل العراق»

بدوره، وصف وزير الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كوردستان كمال محمد في المؤتمر الصحفي، إيقاف تصدير النفط من اقليم كوردستان انها «خسارة لكل العراق».

وأردف كمال محمد أنه «تم تسليم ٨٥ ألف برميل نفط يومياً»، منوهاً الى أن الحكومة الاتحادية «عجزت عن تسلم ٤٠٠ ألف برميل نفط» من اقليم كوردستان.

وزير الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كوردستان، بيّن أن الحكومة الاتحادية لم تدفع تكاليف إنتاج النفط في حكومة اقليم كوردستان.

الى ذلك، عدّ رئيس ديوان مجلس وزراء إقليم كوردستان أوميد صباح، ان قانون الموازنة كتب بهدف «الانتقام من إقليم كوردستان».

وذكر رئيس ديوان مجلس وزراء إقليم كوردستان ان «قانون الموازنة يطفح بالكراهية لإقليم كوردستان»، مضيفاً: «نحن مدركون لنوايا بغداد السيئة».

يشار الى انه في (١٣ آذار ٢٠٢٣) وافق مجلس الوزراء العراقي على مشروع قانون الموازنة، وأرسله إلى البرلمان للتصديق عليه، لكن اللجنة المالية النيابية أجرت في ٢٥ أيار الماضي، عدة تغييرات في المسودة، خاصة في المادتين ١٣ و١٤ المتعلقتين بحصة إقليم كوردستان من الموازنة.

اما في شباط الماضي فقد أعلن التوصل إلى اتفاق نهائي بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية العراقية، يقضي باستمرار صرف الحصة المقررة لإقليم كوردستان (١٢/٦٧٪) لحين إجراء الإحصاء السكاني في العراق في تشرين الاول من هذا العام، وفي حال اتضاح ان سكان اقليم كوردستان أكثر من النسبة المتفقة ستعيد الحكومة الاتحادية المبالغ المستحقة.

*شبكة روداو

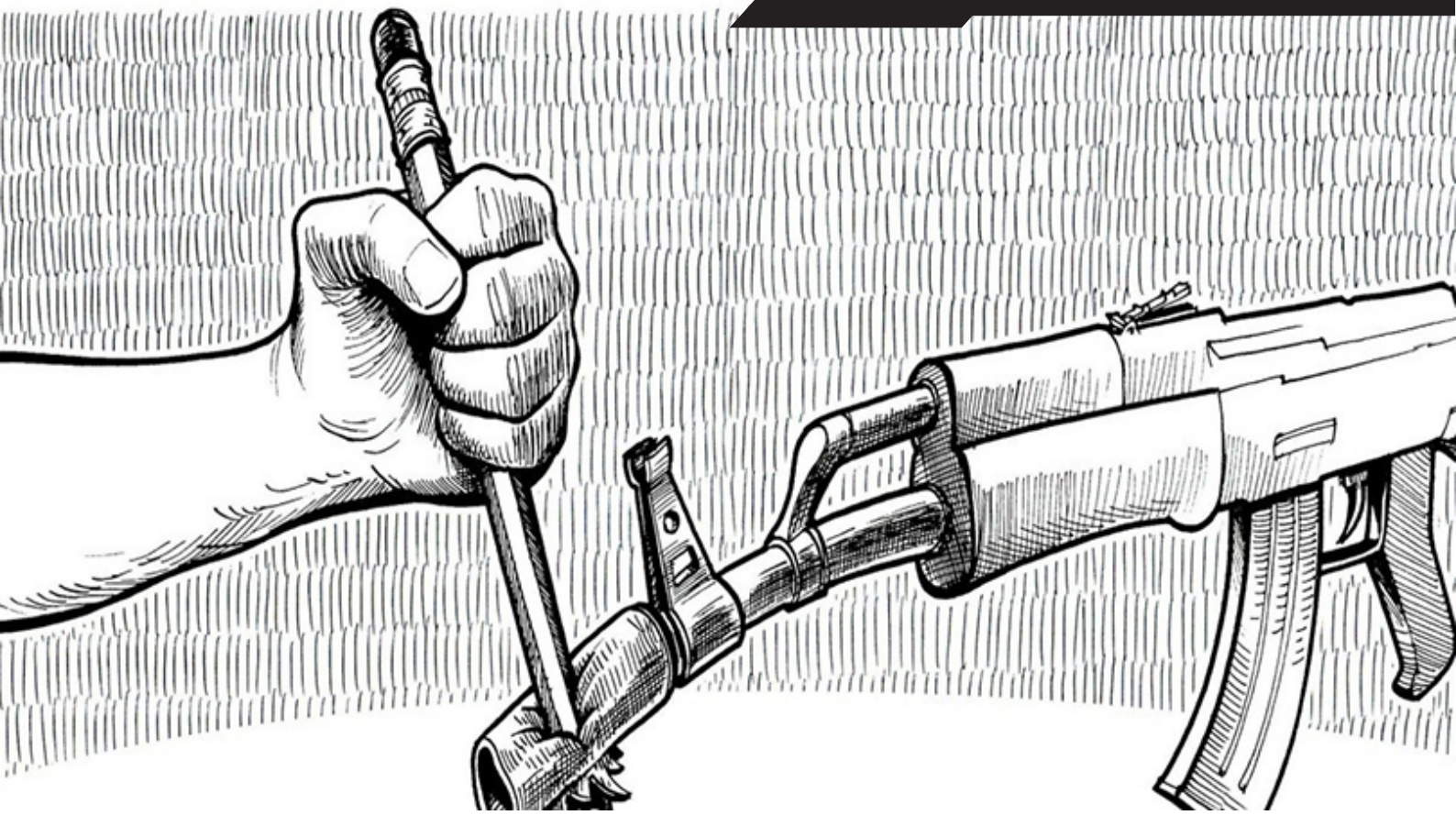

حامد عبد الحسين الجبوري:

السلم في العراق بين الاكراه والاقناع ... قراءة في الموازنة

*مركز الفرات للدراسات الاستراتيجية

يحتل السلم اهمية كبيرة في حياة البلدان، كونه حجز الاساس لتقدم مجتمعاتها وتعزيز رخاءها عكس العنف الذي يجعل المجتمعات متخلفة ويزيد من شقاءها.

ونظراً لارتباط تقدم مجتمعات البلدان وتعزيز رخاءها بالسلم، يصبح السلم مستدام مسألة ضرورية لأجل جعل التقدم والرخاء يتصفان بالاستدامة ايضاً وإلا يكون التخلف والشقاء من نصيبها.

حيث يختلف السلم المتحقق في أي مجتمع من حيث استدامته حسب الاسلوب المُتبع في تحقيقه، الاكراه أم الاقناع؟

ان كان اسلوب الاكراه هو المتبع لتحقيقه فانه لن يستمر وسيزول بمجرد زوال مُسبب تحققه ويصبح سلم آني(مؤقت)، في حين سيستمر ولن يزول ويصبح مستداماً ان كان اسلوب الاقناع هو المُتبع لتحقيقه.

إذ ان اكراه المجتمع على أي أمر لا يمكن أن ينفذ إلى داخله ويعتقد به ولا يصبح جزء من حياته ويبقى في محيطه ويسمح للتفريط به في ابسط فرصة ممكنه فيزول بسرعة، عكس الاقناع، وسط اجواء الحرية؛ يجعل ذلك الامر جزء من حياته بل ومتغلغل في اعماقه(المجتمع) ومطبوع به ولا يسمح التفريط به فلا يزول بسرعة.

في ضوء هذه التوطئة يصبح من الضروري العمل على معرفة مدى استدامة السلم في العراق، وذلك من خلال تشخيص الاسلوب المُتبع لتحقيقه، والعمل على جعله مستداماً ان لم يكُن كذلك.

سيتم التركيز في هذا المقال على العمل الرسمي(الحكومي) في كيفية تحقيق السلم، وبالتحديد من خلال توجيه الاموال العامة، أي هل يتم توجيهها نحو الامن والدفاع (الاكراه، العنف) أم نحو التربية والتعليم (الاقناع، اللاعنف)؟

إذ ان تخصيص الاموال العامة وتوجيهها يعطي صورة واضحة عن مدى اولويات الحكومة من حيث استدامته أي هل تهتم بالسلم المستدام أم السلم الاني(المؤقت)؟

يُمكن ملاحظة ذلك من خلال الارقام في الموازنة العامة لعام ٢٠٢٣، والتي ستستمر بصيغتها العامة لعامين قادمين.

اولاً: موازنة الامن والدفاع

في هذه النقطة يمكن تناول مؤسسات الامن والدفاع من حيث القوى العاملة في كل مؤسسة وموازنة مؤسسات الامن والدفاع وكما يلي:

١- القوى العاملة في مؤسسات الامن والدفاع

جدير بالذكر ان مؤسسات الامن والدفاع لا تقتصر على وزارتي الدفاع والداخلية وحسب بل تشتمل على مؤسسات أخرى موضحة أدناه؛ والقوى العاملة إزاء كل واحدة منها وهي:

أ- وزارة الداخلية، عدد منتسبيها ٧٠١,٤٤٦ منتسب.

ب- وزارة الدفاع، عدد منسبيها ٤٥٣,٩٥١ منتسب.

ج- مجلس الامن الوطني، عدد المنتسبين العاملين فيه ١٤,٣٠٨ منتسب.

د- جهاز المخابرات الوطني العراقي، عدد المنتسبين العاملين فيه ١١,٨٤٠ منتسب.

ه- هيئة الحشد الشعبي، عدد المنتسبين العاملين فيها ٢٣٨,٠٧٥ منتسب.

و- الفرقة الخاصة (١٢) ألف عنصر

ز- جهاز مكافحة الارهاب، عدد منتسبيه ٢٣,٧١٢ منتسب.

ح- هيئة المنافذ الحدودية، عدد منتسب ٢,٦٨٤

ط- هيئة التصنيع الحربي ٨٨ منتسب.

ي- التسليح/ لوزارتي الداخلية والخارجية وهيئة الحشد الشعبي.

وعند جمع الاعداد أعلاه، نحصل على عدد القوى العاملة في مؤسسات الامن والدفاع وهو ١,٤٥٨,١٠٤ ويُشكل هذا العدد ما نسبته ٣٥٪ من مجموع القوى العاملة في كل مؤسسات الدولة البالغ ٤,٠٧٤,٦٩٧ موظف حسب موازنة ٢٠٢٣.

٢- موازنة مؤسسات الامن والدفاع

تشير موازنة مؤسسات الامن والدفاع للتخصيصات المالية التي خصصتها الدولة وستنفقها على مؤسسات الامن والدفاع لسنة مُقبلة، والتي تقسم للنفقات التشغيلية والرأسمالية.

حيث بلغت الاموال العامة التي خصصتها الدولة العراقية ٣٠,٠٢٧,٣٨٤,٠٨٠ ألف دينار في موازنة ٢٠٢٣ والتي ستنفقها على مؤسسات الامن والدفاع الموضحة اعلاه.

تُشكل هذه الموازنة ١٥٪ من الموازنة العامة البالغة ١٩٨,٩١٠,٣٤٣,٥٩٠ ألف دينار، بمعنى ان نسبة كبيرة الموازنة العامة تذهب لمؤسسات الامن والدفاع.

وفي الوقت الذي خصص من هذا المبلغ للجانب التشغيلي ٢٦,٢١٩,٨٨٥,٥١٦ ألف دينار، خصص ٣,٦١٨,٥٦٦,١٩٩ ألف دينار للجانب الرأسمالي، والمتبقي ١٨٨ مليار دينار خصصت للبرامج الخاصة، حسب موازنة ٢٠٢٣.

حيث نلاحظ ان النفقات التشغيلية تشكل ٨٧٪ والنفقات الرأسمالية تشكل ١٢٪ والبرامج الخاصة ١٪ من النفقات العامة لموازنة مؤسسات الامن والدفاع.

ثانياً: موازنة التربية والتعليم

في هذه النقطة يمكن تناول مؤسسات التربية والتعليم من حيث اعداد القوى العاملة في كل مؤسسة منها ومن حيث موازنتها وكما يلي.

١- القوى العاملة في مؤسسات التربية والتعليم

لا تقتصر موازنة التربية والتعليم على وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وحسب بل تشمل مؤسسات اخرى، موضحة أدناه؛ والقوى العاملة إزاء كل واحدة منها وهي:

أ- وزارة التربية، يبلغ عدد القوى العاملة فيها ٩٦٣,٩٤٩ بين موظف ومعلم وتدريسي.

ب- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وان عدد القوى العاملة فيها ١٥٠,٢١٢ بين موظف وتدريسي.

ج- كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة، عدد القوى العاملة فيها ١,٥٤٠ بين موظف وتدريسي.

د- كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة، عدد القوى العاملة فيها ١,٧٣٨ بين موظف وتدريسي.

ه- المجمع العلمي، لم تذكر الموازنة عدد القوى العاملة فيه.

و- المبادرة التعليمية لدولة رئيس الوزراء، حيث لم يُذكر عدد القوى العاملة فيها لان اعضاءها قد يكونون موظفون في مؤسسات الدولة بالأساس.

ز- الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة، لم تذكر الموازنة عدد القوى العاملة فيه.

وعند جمع الاعداد أعلاه، نحصل على عدد القوى العاملة في مؤسسات التربية والتعليم وهو ١,١١٧,٤٣٩ ويُشكّل هذا العدد ما نسبته ٢٧٪ من مجموع القوى العاملة في كل مؤسسات الدولة الذي تمت الاشارة إليه آنفاً.

٢- موازنة مؤسسات التربية والتعليم

تشير موازنة مؤسسات التربية والتعليم للتخصيصات المالية التي خصصتها الدولة وستنفقها على مؤسسات التربية والتعليم في سنة مُقبلة، والتي تقسم للنفقات التشغيلية والرأسمالية.

حيث خصصت الدولة العراقية مبلغ ١٥,٣٤٤,٠٢٢,٤٣٣ ألف دينار الذي سيتم انفاقه على مؤسسات التربية والتعليم في سنة ٢٠٢٣.

تُشكل هذه الموازنة ٧٪ من الموازنة العامة البالغة ١٩٨,٩١٠,٣٤٣,٥٩٠ ألف دينار، بمعنى ان ٧ ٪ من هذه الموازنة تذهب لمؤسسات التربية والتعليم.

وفي الوقت الذي بلغت النفقات التشغيلية ١٤,٧٢٢,٤٩٢,٩٠١ ألف دينار، بلغت النفقات الرأسمالية ٥١٠١٧٤٥٩٥ ألف دينار في موازنة ٢٠٢٣، والمتبقي ١١١٣٥٤٩٣٧ ألف دينار للبرامج الخاصة.

حيث نلاحظ ان النفقات التشغيلية تشكل ما يُقارب ٩٦٪ والنفقات الرأسمالية تشكل ٣/٣٪ والبرامج الخاصة تشكل ٠/٧٪ من النفقات العامة لموازنة مؤسسات التربية والتعليم.

ثالثاً: مقارنة

ان المقارنة بين النقطتين اولاً وثانياً سيتضح مدى استدامة السلم في العراق وذلك من خلال معرفة الاسلوب المتبع في تحقيقه:

١- القوى العاملة في مؤسسات الامن والدفاع (١,٤٥٨,١٠٤ منتسب) أكبر من القوى العاملة في مؤسسات التربية والتعليم(١,١١٧,٤٣٩).

٢- تشكل القوى العاملة في مؤسسات الامن والدفاع نسبة (٣٥٪) أكبر من القوى العاملة في مؤسسات التربية والتعليم (٢٧٪) من مجموع القوى العاملة في كل مؤسسات الدولة البالغ ٤,٠٧٤,٦٩٧ موظف.

٣- موازنة مؤسسات الامن والدفاع (٣٠ تريليون دينار) أكبر من موازنة مؤسسات التربية والتعليم (١٥ تريليون دينار).

٤- تشكل موازنة مؤسسات الامن والدفاع نسبة (١٥٪) أكبر من نسبة موازنة مؤسسات التربية والتعليم (٧٪) من الموازنة العامة البالغة ١٩٨ تريليون دينار.

٥- تشكل نسبة موازنة مؤسسات الامن والدفاع أكثر من ضعفيّ موازنة مؤسسات التربية والتعليم من الموازنة العامة (٧/١٥= ٢/١٤)

٦- ان نسبة النفقات الرأسمالية (١٢٪) من موازنة مؤسسات الامن والدفاع أكبر من نسبة النفقات الرأسمالية (٣/٣٪) من موازنة مؤسسا التربية والتعليم.

هذه المقارنة تعطي انطباعا واضحا بأن السلم في العراق غير مستدام (سلم آني) (وقتي)، وذلك لعدم اعطاء الاولوية لمؤسسات التربية والتعليم مقارنة بمؤسسات الامن والدفاع، حيث تم توجيه الاموال نحو مؤسسات الامن والدفاع بشكل أكبر من توجيهها نحو مؤسسات التربية والتعليم.

بمعنى ان الاسلوب المُتبع بالدرجة الاولى لتحقيق السلم في العراق هو الاكراه وليس الاقناع، مما يعني ان السلم غير متجذر في المجتمع ويعيش في محيطه لا في داخله وحياته، ولذلك هو سرعان ما ينزلق ويظهر العنف وتتراجع مسيرة التنمية.

ولأجل جعل السلم مستدام لابُد من العمل على إعادة النظر بسلم الاولويات بشكل عام ومؤسسات التربية والتعليم ومؤسسات الامن والدفاع بشكل خاص.

أي اعطاء الاولوية لمؤسسات التربية والتعليم في الموازنة العامة وبالخصوص النفقات الاستثمارية، لأجل تعميم وتجذير ثقافة السلم والعلم لا العنف والجهل، لان العلاقة بين السلم والتربية والتعليم، علاقة طردية أي كلما يرتفع مستوى التربية والتعليم وتنتشر تتجذر ثقافة السلم والعلم والعكس صحيح.

التحركات العسكرية الأمريكية على حدود العراق وسوريا

حشد وقائي أم عملية عسكرية معقدة؟

*ستراتيجيكس

بعد عامين على الانسحاب الأمريكي من أفغانستان آواخر أغسطس ٢٠٢١، وإشارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بأن ذلك الانسحاب يُنهي حقبة طويلة من عمليات التدخل العسكري الأمريكي الهادفة لتغيير الأنظمة وبناء أخرى على أنقاضها، والسير على نهج جديد في السياسة الخارجية الأمريكية تستند على استبعاد التدخلات العسكرية، وتفضيل التعاون الدولي والجهود المشتركة لمواجهة التحديات، فيما أطلق عليها «عقيدة بايدن». إلا أن الشهور القليلة الماضية شهدت على عكس ذلك، إذ عززت الولايات المتحدة من وجودها العسكري في الشرق الأوسط، بإرسال المزيد من المعدات العسكرية والجنود، فضلاً عن تحركات عسكرية للتشكيلات الأمريكية في العراق وسوريا. وهو ما أعاد طرح التساؤلات حول «عقيدة بايدن» خاصة وأن مراقبين يرجحون تخطيط واشنطن لإطلاق عملية عسكرية في وقت قريب.

معطيات ومؤشرات

ظهرت العديد من المعطيات والمؤشرات المتعلقة بتعزيز الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة خلال الأشهر الأخيرة، حيث يمكن تسليط الضوء على أهمها، والمتمثلة في:

أولاً:

تعزيز الولايات المتحدة لوجودها في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، من خلال إعلان البنتاغون عن إرسال الطائرات المسلحة من طراز F-٣٥ وF-١٦ وA-١٠، بالإضافة إلى إعلان الأسطول الخامس الأمريكي عن وصول أكثر من ثلاثة آلاف جندي أمريكي في إطار خطة أمريكية لتعزيز تواجدها في المنطقة.

ثانيا:

زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي مارك ميلي، للأردن في ٢٣ أغسطس ٢٠٢٣ ولقائه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وتصريحاته لقناة «المملكة» خلال مقابلة خاصة أشار فيها إلى أنّ «منطقة الشرق الأوسط مهمة جداً جداً للولايات المتحدة»، وأنه لا يتصور «أن تتخلى الولايات المتحدة عن الشرق الأوسط أبداً»، بالإضافة الى إشارته للتهديد الذي يشكله «بعض إرهابيي تنظيم (داعش) الذين يجوبون صحراء سوريا ولحد ما العراق» على الأردن، وأهمية الوجود العسكري الامريكي في سوريا لتثبيت هزيمة ذلك التنظيم.

ثالثاً:

تحشيد القوات الأمريكية لوجودها في منطقة الحدود السورية العراقية، وتحديداً في منطقة القائم العراقية والبوكمال السورية، وثمة أنباء عن حركة نشطة لطائرات الشحن العسكري الأمريكية في قاعدة عين الأسد العراقية، وعن نقل أرتال عسكرية وأسلحة وذخائر من العراق إلى الحسكة السورية وإلى قاعدة «التنف» الاستراتيجية.

رابعاً:

إجراء القوات الأمريكية عدداً من التدريبات والمناورات خلال شهر أغسطس، ووفقاً لما تناقلته التقارير الإعلامية؛ نفذت القوات الأمريكية مناورات عسكرية مشتركة مع «وحدات كردية» في منطقة القامشلي في الفترة بين ١٥-١٧ أغسطس ٢٠٢٣، تم خلالها استخدام الأسلحة الثقيلة ومضادات الطيران والعربات المدرعة، وشهدت قاعدة الشدادي بريف الحسكة تدريباً أمريكياً آخراً في ١٤ أغسطس، كما أجرت تدريبات على الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي والمروحي، ونفذت ضربات جوية على أهداف وهمية في ريف الحسكة في ٣ أغسطس.

خامساً:

تزايد الاحتكاكات الأمريكية الروسية في الأجواء السورية، والتي ترافقت مع زيادة روسيا طلعاتها الجوية في سوريا منذ الأزمة الأوكرانية في ربيع ٢٠٢٢، واستمرار الطائرات الأمريكية بالقيام في مهامها في أجواء الشرق الأوسط ولا سيما في سوريا، حيث يتبادل الطرفان الاتهامات بشأن التفاعلات العدوانية لطائراتها في الأجواء السورية، منها إعلان الولايات المتحدة عن «سلوك غير آمن وغير مهني» للطيران الروسي، وإعلان موسكو عن «اقتراب خطير» لمقاتلة أمريكية من طراز F-٣٥، من مقاتلة روسية من طراز سوخوي-٣٥.

أسباب ودلالات

تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسوريا مرتبط بالعديد من الأسباب، ويحمل العديد من الدلالات، ومن ذلك:

أولاً:

تطورات الأزمة الأوكرانية وتأثيراتها المتصاعدة على حلف الناتو والولايات المتحدة الأمريكية، وما تفرضه تلك الأزمة من إعادة التموضع ومحاولة فرض موازين جديدة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه روسيا، وهو ما يعني التضييق على روسيا في مناطق نفوذها بالشرق الأوسط، من أجل رفع كلف الأولويات الاستراتيجية الروسية سواء في أوكرانيا أو سوريا.

ثانياً:

تعزيز الرقابة على إيران في مضيق هرمز والمياه المحيطة من جهة، وردع إيران وحلفائها من تنفيذ هجمات مباشرة أو متسترة في سوريا ضد المصالح والقواعد العسكرية الأمريكية، إذ شهدت الشهور الماضية تصاعدا في التوتر بين القوات الأمريكية والإيرانية والروسية، بعد أن استهدفت جماعات مسلحة تابعة لطهران قواعد أمريكية من خلال هجمات صاروخية وأخرى بطائرات مسيرة، وتحليق مستمر لمقاتلات روسية فوق حامية عسكرية أمريكية في سوريا. وبذلك تجد واشنطن أن الدولتين (روسيا وإيران) تهدفان لإرساء نهج جديد من الاستفزازات، لدفع القوات الأمريكية إما إلى إخلاء قواعدها أو مواجهة مخاطر التصعيد.

ثالثاً:

يرى مراقبون أن تكثيف القوات الأمريكية لوجودها في منطقة القائم الحدودية بين العراق وسوريا، يهدف إلى قطع طرق الإمداد اللوجستي والعسكري الإيرانية، وتحديداً طريق طهران-بيروت، الذي يمر عبر العراق من مدن الفلوجة والرمادي وحديثة ثُم إلى معبر (البوكمال-القائم)، ومروراً بمدن الميادين ودير الزور وحلب في سوريا، ثم إلى لبنان.

رابعاً:

تطورات العلاقات العربية-السورية والتي تتحفظ بشأنها الإدارة الأمريكية، خاصة بعد عودة دمشق لجامعة الدول العربية، وهو ما قد يقود واشنطن الى إعادة الزخم للسياسة الأمريكية في سوريا من خلال تفعيل قانون مكافحة الكبتاجون الذي وقّعه الرئيس الأمريكي ضمن موازنة الدفاع الأمريكية لعام ٢٠٢٣، وقد تعطي الاحتجاجات في محافظة السويداء زخماً لدعوات واشنطن بالتوصل إلى حل سياسي في سوريا، إذ تُعمق تلك الاحتجاجات من الأزمة السورية، وتمنح الولايات المتحدة مزيداً من الذرائع لتعزيز تدخلاتها في سوريا.

أخيراً؛

لا يُستبعد أن تكون التعزيزات العسكرية الأمريكية من النواحي التكتيكية والعملياتية؛ إشارة إلى احتمالات تنفيذ عمل عسكري محدود في المناطق الحدودية للعراق وسوريا، أو الضغط على الجماعات المسلحة هناك من خلال تكثيف الوجود العسكري الأمريكي وتضييق هوامش الحركة والمناورة، وإرسال رسائل بجهوزية الجيش الأمريكي لردع أي مساعي استفزازية سواء من روسيا أو إيران وجماعاتها، خاصة في مناطق الحسكة وقاعدة «التنف». وحتى في حالة تحقق سيناريو العمل العسكري، فمن المرجح أن يبقى في إطار المحدود، دون توسيع نطاقه خارج مناطق العمليات الرئيسية التي قد تستهدف الانتشار العسكري الإيراني.

مظلوم عبدي: الأوضاع في دير الزور تذهب للاستقرار

أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، مظلوم عبدي، أن الأوضاع في محافظة دير الزور تذهب باتجاه الاستقرار، مبيناً أن تركيا نفذت بالتزامن مع ذلك هجمات على تل تمر ومبنج لزعزعة الأمن.

وقال مظلوم عبدي في منشور عبر حسابه على موقع «إكس»، الإثنين (٤ أيلول ٢٠٢٣)، «بالتعاون والتضامن مع أهلنا في دير الزور، ستواصل قواتنا في سياق حملة (تعزيز الأمن) عملية إرساء الاستقرار وتوفير الأمان للمواطنين». قائد قسد، أشار إلى أن «الأوضاع تذهب باتجاه استعادة الأمن وبسط الاستقرار والحفاظ على السلم الأهلي بفضل المجتمع المحلي والعشائر وقوات سوريا الديمقراطية»، لافتاً إلى أن القوات التركية والفصائل السورية تنفذ في ذات الوقت «الهجمات على تل تمر ومنبج للنيل من استقرار المنطقة وإرادة شعبنا».

مباحثات مع التحالف الدولي حول الوضع بدير الزور

هذا و أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) انها اجتمعت مساء الأحد (٣ ايلول ٢٠٢٣)، مع نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي ايثان غولدريتش، وقائد عملية العزم الصلب اللواء جويل فويل، في شمال شرقي سوريا، بمشاركة وجهاء عشائر المنطقة. وذكر بيان صادر عن المركز الإعلامي لقسد، ، أن «الاجتماع الإيجابي الذي عُقد في شمال وشرق سوريا مع نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي، ايثان غولدريتش، وقائد عملية العزم الصلب اللواء جويل فويل، في شمال شرقي سوريا، لمناقشة أوضاع دير الزور والتدخلات الخارجية فيها»، مضيفاً: « كانت قوّاتنا، قوّات سوريا الديمقراطية وعشائر المنطقة في صف واحد ومتفقين مسبقاً خلال اجتماعات ماضية على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار، حيث حضر الاجتماع قيادة قوّاتنا وقادة ووجهاء المنطقة الذين كان لهم الدور الإيجابي في التكاتف ودعم عمليات البناء خلال الفترة الماضية».

سربست نبي :

كرنفال الغلّ وبانوراما التحريض الإعلامي

قناة الميادين الإيرانية والموالية لنهج ولاية الفقيه وخطابه الإعلامي التبشيري.

قناة الجزيرة القطرية الداعم الرئيس لتيارات الإسلام السياسي المتطرف و(المعدّل) وهيكلها الإعلامي المقدس.

قناة سوريا، الممولة قطرياً، التي تعمل من تركيا وتتحدث باسم المعارضة السورية.

قناة اورينت، منصة التضليل والوكر المبتذل للتحريض الطائفي والعرقي في سوريا.

قناة المنار، التابعة لحزب الله ومحراب المقاومة والممانعة،

بالإضافة لقنوات النظام السوري كلها، ومنصّات الدواعش، وصحائف الائتلاف المعارض، ونواقيس العمشات والحمزات والسلطان مراد، وملالي أردوغان ومشعوذيه، شيوخ الغبار وعشائر (الحركة التصحيحية) ومنجزاتها، مافيات تهريب البشر وقطاع الطرق في الغابات الصربية والبلغارية، القوادون في مواخير استنبول، وتجار الحشيش والكبتاغون في طهران وبيروت ودمشق (أفيون العروبة النابض) وكلّ عابر سبيل لديه ثأر ما مع الكرد.

وتتقدم هؤلاء جميعاً (هند بنت عتبة العبشمية القرشية) لونا الشبل الأسدية، تغويهم بفتنة عروبتها، وترفع رايات الثأر من الكرد غاصبي الأرض الانفصاليين،

تريد التمثيل بجثثهم، كما فعلت هند بحمزة بن عبد المطلب عم الرسول في معركة أحد.

كلهم اجتمعوا على مائدة اللئام واتحدوا في جبهة واحـدة، توحدّهم الكراهية والغلّ نحو الكرد، وراحوا يتحدثون بلسان واحد، لأول مرة منذ أكثر من عقد من الاحتراب المتبادل والكراهية البينية، وهنا المفارقة.

اجتمعوا على قلب ولسان رجل واحد في حلف غير مقدس وتعاهدوا على محاربة (قسد) وتشويه الصراع الدائر في محافظة دير الزور بوصفه حرب إبادة بحق العرب. ملأوا الدنيا صراخًا بأنها حرب قسد ضد العشائر العربية.

هكذا ودون خجل أو حياء شرعت تُبرئ قاطع طريق ومغتصب للنساء مثل (أبو خولة)، كانت تعدّه حتى الأمـــس الـقـريـب من تحوت العرب ورعاعهم الـشـواذ، أو الصعاليك وينسبونه عاره وأفعاله لقسد. جميع تلك المنابر والمنصات والمؤسسات تماهت في برهة واحدة خلف معركة (المناضل) العتيد المدعو (أبو خولة)، الذي بات في نظرها الآن رمزاً لحقوق الإنسان العربي المهدورة والمغتصبة من قبل الكرد المارقين والمعتدين.

أيّ عهر إعلامي وأي نفاق، أيّ صلافة وفجور وحّد كلّ هولاء في جوقة التضليل والتحريض هذه؟

أي مكّر سياسي وغلّ قوموي فاشي جعل من كل هؤلاء المتحاربين المتناحرين في حلف الأوغاد لشيطنة الكرد؟

الحمقى والسفهاء فقط يمكنهم أن يستسلموا بسهولة لهذا الزعيق الرخيص ولمراميه، خيانة الضمير والعقل وحدها تحمل المرء على اليقين بأن كل هذا الحلف الشاذّ والزائغ، المتباك على مصير العرب والعروبة في المحافظة، حريص على مستقبل الأهالي وأمنهم وتعايشهم مع جيرانهم.

فهم لم يتحالفوا على هذا النحو يوم كان النظام يبطش بهم ويدك بيوتهم فوق رؤوسهم بقذائف مدافعه وطيرانه، ولم يحدثوا مثل هذه الجلبة والنخوة المجانية على مصيرهم يوم كانت داعش تفرض ظلام ليلها الطويل، الكالح والكئيب، عليهم وترهبهم.

ولم تُثر حفيظتهم خلال السنوات الأخيرة عربدة الميليشيات الإيرانية وهي تستبيح مناطقهم، قصباتهم وقراهم، طولاً وعرضاً! لِمَ الآن بالذات، وفي هذا التوقيت المريب؟

أيّ سرّ خفي ألّف قلوب هولاء المتنافرين في جوقة لتشكل معاً هذا النشاز من الكراهية والتحريض ضد من أعتق هذه المناطق وحررها من سطوة داعش ودكّ عاصمة البغي (باغوز) بتضحيات باهظة مـن دم الفتية الكرد والعرب؟

> **اجتمعوا على مائدة اللئام توحدهم الكراهية والغل نحو الكرد**

تأكيد الـذات وثنياً، الوعي المشوّه بالكرامة الفردية والجماعية، ردّات الفعل المنحرفة، ازدواجية المعايير الأخلاقية وغياب الاتساق في الوجدان الجمعي، النخوة المجانية، المكابرة الفارغة والمعاندة في رفض القبول بالآخر، الضجيج الاستعراضي والزعيق الأرعن الناجمين عن غيرة زائفة على القبيلة والهوية القومية، الهستيريا القطيعية المتطرفة المصحوبة بالرغبة في الانتقام، الذاكرة الانتقائية، النزعة الإيمانية المنافقة والسطحية، الادعاء والحميّة القبائلية الكاذبة، الانتخاء والتكبّر العشائري الزائف، كما فعل العديد من شيوخ (الحركة التصحيحية)، كلها مظاهر لأزمة العقل الأخلاقي وتناقضه، حيث تجدونها جليّة وصارخة في تظاهرات السلوك السياسي للمعارضة السورية ورموزها، التي

تعشّقت، في هذه الآونة، مع خطاب النظام ومراميه في العداء للكرد، بخاصة تلك المعارضة القابعة في استنبول وتدار من هناك بمقود المخابرات التركية.

لقد أعلن كل هؤلاء معاً، وفي توقيت مشترك، النفير ضد الكرد، انخرط سادة القوم في كرنفال البذاءة والغلّ وراحوا يتبارون مع عوامهم وسفلتهم في احتقار الكرد والازدراء بهويتهم وكرامتهم، تنافسوا في إفراغ زخّات شتائمهم ونابيّتهم، التي أفصحت عن كراهية وانحطاط تربوي في المنشأ بحق شعب بكامله، ولم يتوانوا بكل صلافة وصفاقة في التعبير عن تركة الوضاعة والسوقية لديهم، التي عكست القاع الأخلاقي العميق لثقافتهم وتربيتهم الأيديولوجية.

إن ما تعرّض له الكرد ويتعرضون الآن على يد أولئك من ازدراء وإسقاط أخلاقي لم يسبق أن تعرضوا في أيّ وقت من الأوقات.

دونكم بأحكام التكفير التي صاحبة هذه الحملة وسبقتها، وأطلقها شيوخ التكفير التابعين لعصابات الإخوان، بحق الكرد، وبررت قتلهم وسبيّ نسائهم والسطو على أملاكهم ونهبها.

إن واحداً، من أبرز قادة المعارضة السورية، ومن صلب نخبة القبائل، الذي كان يتباهى بين أقرانه عادة بتعليمه الغربي الحديث، ويتفاصح مستعيراً لغة الديمقراطية وحقوق الإنسان والحوار بين السوريين، نعني رئيس الائتلاف المعارض، انخرط بحماسة أشدّ من غيره في حومة التحريض.

ورغم تعرضه منذ فترة لإهانات بالجملة من قبل المحتجين، في الشمال المحتل تركياً، حيث انهالوا عليه وقذفوه بالأحذية العتيقة مع زخّات الشتائم، فقد انتحل بسرعة خارقة سلوك الغوغاء، وتخلّى عن وقاره المعهود، مستعيراً هذه المرة لغة القبيلة والغنيمة والغزو ضد الكرد، في ابتذال شديد لا يصدر إلا عن عوامٍ، تعيش زمن غارات القبائل والثارات المتبادلة.

سبقه إلى ذلك واستأثر بالريادة أحد الشيوخ المرتمين عند أقدام النظام، نوّاف البشير.

ورغم تموضع هذين الزعيمين القبليين، على ضفتين متقابلتين ومتعارضتين سياسياً، كما يفترض، إلا أنهما تقاسماً هذا المجد المبتذل معاً وتماهيا في السلوك والتفكير إزاء الموقف من الكرد السوريين، وتباريا، مثل شعراء الجاهلية، في استعارة ألفاظ القدح والذم من معجمهم المشترك.

> **أي عهر إعلامي وأي نفاق، أي صلافة وفجور وحد كل هولاء في جوقة التضليل والتحريض؟**

سبق لي، منذ سنوات مضت، وأن أشرت إلى أن الثورة السورية فشلت في الانتصار أخلاقياً على الجلاد، قبل أن تسقط سياسياً وعملياً أمام جيش نظامه. فما أحدثته من انقسام وما أثارته من كرنفالات الكراهية بين المكونات السورية لم يسبق للسوريين أن تعرفوا عليه في تاريخهم القريب والبعيد.

إذ خلّفت وراءها صدوعاً وانهيارات أخلاقية، وعلى جميع المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية، يستحيل علينا تجاوزها في زمن قصير. وربما تطبع بطابعها التراجيدي الخاص الهوية السورية وتترك فيها ندوباً وجراحاً مفتوحة لأمد طويل.

اليوم، هناك فجور سياسي وأخلاقي مشترك، صارخ وطاغ على سلوك النظام والمعارضة معاً، وبدعم وتشجيع من الروس والإيرانيين والأتراك، اجتمع هؤلاء جميعاً وتوحدوا في جبهة مهمتها إثارة وتهييج الشارع العربي

المحلي وتأليبه ضد الكرد، ومن ثم خلق فتنة عرقية واقتتال بين العرب والكرد تمتد وتتسع لتشمل العراق خدمة لمآرب النظامين الإيراني والسوري.

ورغم أن هذا السلوك أو الموقف معهود عن النظام وإعلامه، إلا أن سلوك تلك المؤسسات الإعلامية والمنابر والشخصيات المعارضة كشفت أيضاً، خلال الأيام الأخيرة، عن ضيق أفق وتعصب لا يليق إلا بمتطرف يهودي مهووس بيوم السبت.

فضحتهم انفعالاتهم الحقيقية البدائية، ومشاعرهم المقنعة بالعبارات العقلانية الفضفاضة عن التسامح والعيش المشترك.

روائح الكراهية القبلية والقومية، التي لا تطاق، أخذت تفوح بقوة من كلماتهم وتعرّي مزاعمهم المخادعة عن التآخي والمصير المشترك.

ولكن هلّ يمكن تفسير هذا المشهد الفاجر أخلاقياً، بمجرد القول إنه سلوك فردي لا أخلاقي؟

بالتأكيد لا، لا يمكن تفسير هذا الفجور الأخلاقي والصفاقة لدى هؤلاء وغيرهم، بل والسياسي كذلك، بموجب هذا المبدأ فحسب.

فما يقبع خلف هذه الآراء والمواقف هو نمط متكامل من الخطاب السياسي والأيديولوجي وجملة من الممارسات الخطابية ومنظوم قيم ومعايير باتت راسخة، وغدت عادات أصيلة في تفكير النظام والمعارض السوري وسلوكه، وهي في جملتها ما يمكن أن نطلق عليها مفهوم (العقل الأخلاقي المشترك) للمعارضة السورية والنظام.

إنه خطاب أزمة يعكس هزيمة العقل السياسي الحامل له منطقياً وواقعياً. ورغم عهدنا بهذا السلوك عند النظام منذ عقود طويلة، إلا أن تماه المعارضة في السلوك معه هو ما يثير الانتباه.

وبالنتيجة لا نكون إزاء (ضحية) إنسان متحرر من سلطة الجلاد وسلوكه، وإنما مجرد ضحية مشوّهة لا يزال يثوي داخلها طاغية قزم وتافه، يحفزّها الغلّ والكراهية والرغبة في الانتقام من كل ما يقع في طريق تطلعاتها إلى ممارسة دور الجلاد. فهو يبحث عن ضحية أخرى يبرر بها هزيمته، وينتقم منها كي يستعيض بها شجاعته المفقودة، وهذه المرة، وفي المرات السابقة، كان الكردي هو الهدف.

إن الإطار السياسي العام لهذا المشهد الفريد، لا يبدو مبهماً لمن يرغب في تحديده. وهو يكشف بوضوح عن المآرب الخفية لتحريك العشائر العربية ضد قسد في هذا التوقيت بالذات، وحملة التحريض المشترك والطعن في وطنية الكرد، التي واكبت هذا التحرك، من قبل إعلام المعارضة والنظام معاً.

> **"يحرضون ضد من أعتق هذه المناطق وحررها من سطوة داعش ودك عاصمة البغي"**

لعل الدافع الأول والمباشر، يتمثل سعي الطرف الإيراني وميليشياته، التي اتخذت من هذه المناطق ممراً استراتيجياً للإمداد والتمويل (مخدرات، السلاح، النفط) إلى إرباك المساعي الأمريكية وتعطيل خططها في خلق حزام آمن، طويل وعريض، فاصل بين الحدود العراقية والسورية، يخضع للسيطرة الأمريكية والقوات الحليفة لها. مهمتها منع الميليشيات وأذرع النظام الإيراني من الوصول إلى مناطق نفوذ النظام السوري وحزب الله وعزلهما. ولعلنا نكتشف هنا مغزى تحرك تلك العشائر بعد كلمة حسن نصرالله مباشرة، وتحرّك ميليشيات نواف البشير.

الدافع الثاني، احتواء الاحتجاجات المتصاعدة ضد النظام في الساحل السوري وانتفاضة السويداء، التي

طردت قوات النظام ومؤسساته الأمنية من المحافظة، وباتت الآن تحت سيطرة الأهالي المنتفضين.

إن اشغال الرأي العام السوري بنزاع عرقي، عربي/ كردي يهدف في هذا السياق إلى التغطية على الانتفاضات الجديدة والمتنامية وصرف الأنظار عنها، وبالتالي إطالة عمر النظام.

الدافع الثالث، صرف أنظار الرأي العام عن عمليات التطبيع المتسارع، السرية والعلنية، بين النظامين التركي والسوري، وإشغال السوريين عن الاهتمام بحملات الترحيل القسرية للسوريين اللاجئين من داخل التركي إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة المرتبطة بتركيا، ناهيكم بحملات الكراهية العنصرية المنظمة التي يتعرض لها السوريون والعرب في الآونة الأخيرة، وشغلت مساحة واسعة من اهتمام الرأي العام.

> **فضحتهم انفعالاتهم الحقيقية البدائية، ومشاعرهم المقنعة بعبارات التسامح والعيش المشترك**

الدافع الرابع، التخلص بضربة واحدة من الثقل الجيوسياسي للقضية الكردية في سوريا وتصفيتها، عبر حملات من الترهيب والتخويف للشارع الكردي وإرغامه على الإذعان لأجندة النظام السوري وشروطه والارتماء عند أقدامه.

بالطبع هنالك دوافع أخرى، لا يتسع المقام هنا للتفصيل، لكن ما يجدر أن نختتم به القول، يتعلق بالاستيهامات الأيديولوجية، التي تبرر بها قيادة قسد، والرؤوس الساخنة فيها، وجودها في هذه المناطق العربية الخالصة من قبيل (أخوة الشعوب) و(الأمة الديمقراطية)...الخ مثل تلك الشعارات، التي لا يمكن تبريرها والقبول، مهما كانت نبيلة في ظاهرها، فهي لا يمكن أن تخلق تاريخاً حقيقياً وسياسياً للمجتمعات المحلية أو تؤسس لمبدأ التعايش السلمي بينها، كما لا يمكنها بأي حال أن تحقق منجزاً تاريخياً وسياسياً يحسب للقضية الكردية. إنها مجرد يوتوبيا خرجت من رأس رجل حالم، محال التحقق منها واقعياً وعلمياً.

من غير المسوغ أن ترغم إنساناً على دخول الفردوس، مهما كانت دوافعك نبيلة. فمثل هذا الفعل ينطوي على وصاية وازدراء بكرامة الإنسان العقلية وخياراته وهو ما يتنافى مع مبدأ الإقرار بحرية الإنسان وجدارته.

فكيف تبرر قيادة قسد لنفسها فرض أيديولوجيتها السياسية على قبائل عربية لاتزال تعيش ضمن منظومة ثقافية واجتماعية منسجمة معها منذ قرون، ويزعم منظرو قسد إنهم يستهدفون تمدّن ودمقرطة تلك القبائل؟ أيّ منطق مضاد للواقع والتاريخ يقبع خلف هذا الادعاء؟ لمَ نمنح الذرائع المجانية لأعداء الكرد من وراء هذا السلوك؟ ولمَ على الشباب الكردي وبناته أن يدفعوا من دمائهم وأرواحهم ضريبة تلك المهمة (الرسولية) المقدسة، التي ندبت قيادة قسد نفسها لأجل خلق مجتمع يوتوبي من العشائر والقبائل؟ أي مبرر لذلك؟

دعوهم وشأنهم، اسحبوا قوات قسد، وكفى هدر مجاني للدماء والأرواح، ثم ليأت من يشاء ليحكمهم أو يختاروا هم من يشاؤون لحكمهم، ليأت حكماء منهم، أو أعوان النظام، أو الإيراني، أو داعش، لتعم الفوضى. أيّاً تكن النتيجة، فهذا شأنهم ولهم الحق في تقرير مصيرهم بأنفسهم وعلينا تقدير خياراتهم، ومن المهم ألاّ نكون دريئة لأيّ وهم سياسي أو اختراع أيديولوجي فاشل وغير واقعي.

*أستاذ الفلسفة السياسية – جامعة كويه

حسني محلي:

معارك شرق الفرات وغربه.. واختلط الحابل بالنابل

منذ أكثر من شهرين، كان العديد من السيناريوهات يتوقع انفجار الوضع الأمني شرق الفرات في إطار خطة امريكية شاملة تستهدف سوريا والعراق وإيران، وعبر تحالفات واشنطن مع الميليشيات الكردية من جهة، والعشائر العربية السنية من جهة أخرى.

ولم تهمل هذه السيناريوهات الحديث عن تنسيق وتعاون مباشر أو غير مباشر، تارةً مع النصرة، وتارةً أخرى مع ما يسمى «الجيش الوطني السوري» المدعوم من أنقرة، حاله حال الفصائل التي تسيطر على إدلب وريفها وريف حلب، تارة من الشرق، وتارة أخرى من الغرب.

وقد جاء انفجار الوضع الأمني شرق الفرات بين العشائر العربية المنشقّة عن «قسد» والميليشيات الكردية ليطرح العديد من التساؤلات عن غرابة الوضع بعدما تبين أنَّ المئات، وربما الآلاف، من مسلحي هيئة تحرير الشام (النصرة) انتقلوا من إدلب وجوارها إلى جرابلس، ومنها إلى أطراف منبج، حيث الاشتباكات العنيفة بين الميليشيات الكردية والعشائر العربية السنية التي قيل إنها مدعومة من أنقرة.

أتى ذلك في الوقت الذي تحدثت المعلومات عن دعم محدود من دمشق لبعض هذه العشائر، وخصوصاً في ريف منبج والباب، حيث تدخَّل الطيران الروسي لمنع الفصائل الموالية لأنقرة من التقدم في المنطقة

> العديد من السيناريوهات توقّع انفجار الوضع الأمني في الفرات

على حساب الميليشيات الكردية التي لم تحظَ، على الأقل حتى الآن، بدعم كافٍ من القوات الامريكية الموجودة في مناطق الاشتباكات، أي دير الزور والحسكة والرقة، في الوقت الذي تشهد أرياف اللاذقية وإدلب وحلب اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة الموالية لـ«النصرة»، التي تحظى بدورها بضوء أخضر من أنقرة وواشنطن معاً.

هذا على صعيد التحركات العسكرية التي شهدت توتراً خطراً في مدينة كركوك، بعدما سمحت بغداد بعودة البشمركة الكردية الموالية لمسعود البرزاني إلى المدينة التي خرجت منها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ عندما دخل الجيش العراقي إليها.

وتحدثت المعلومات عن تظاهرات صاخبة شارك فيها التركمان والعرب ضد دخول البشمركة الكردية إلى المدينة، وهي مرشحة لسلسلة من التوترات العرقية والطائفية أيضاً، باعتبار أن نصف التركمان من السنّة، والنصف الآخر من الشيعة.

وقد جاءت زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد، وبعدها إلى أربيل، حيث التقى رئيس حكومة كردستان العراق مسرور البرزاني ونائبه كوبات طالباني، لتؤكد الاهتمام التركي بالملف العراقي بكل تفاصيله، مع التذكير أن لتركيا ما لا يقل عن ٢٠ قاعدة في شمال العراق، حيث التنسيق والتعاون التركي مع البشمركة الكردية الموالية لمسعود البرزاني.

ويفسر ذلك الفتور، وأحياناً التوتر، الذي يخيم على علاقات أنقرة بعائلة الطالباني في السليمانية، وهي المحسوبة على إيران، وفق الرؤية التركية، ويفسر أيضاً الزيارة المفاجئة لفيدان إلى طهران أمس الأحد لبحث آخر التطورات في المنطقة، والتي يُقصد بها بالتحديد شرق الفرات وغربه، حيث الوجود العسكري والاستخباراتي التركي الواسع، من خلال التحالفات المعروفة مع جميع الفصائل السورية المسلحة، بما فيها «النصرة»، التي تغطي كل احتياجاتها العسكرية وغير العسكرية من تركيا، وهي مصدرها الوحيد لكل ذلك.

وقد اكتسبت تحركات الوزير فيدان على الصعيدين العراقي والإيراني أهمية إضافية، لأنها جاءت بعد يوم من زيارته موسكو ولقائه الوزير لافروف ووزير الخارجية شويغو، في الوقت الذي كان وزير الخارجية الإيراني عبد اللهيان يبحث مع نظيره السوري فيصل مقداد، وبعده الرئيس الأسد، آخر التطورات العسكرية والسياسية في سوريا والمنطقة عموماً.

هذه التطورات نفسها ستكون محور مباحثات الرئيس إردوغان مع الرئيس بوتين في سوتشي غداً الاثنين، بعدما فشل في إقناعه بزيارة أنقرة، في الوقت الذي تستبعد المصادر الدبلوماسية للرئيس التركي أن

> لماذا اختلط الحابل بالنابل شرق الفرات وغربه، إن لم يكن في عموم سوريا والمنطقة؟

يقدم له أي تنازلات جدية في سوريا.

وتتوقع المصادر أيضاً أن يستمر في تكتيكاته التقليدية لترسيخ وجوده العسكري في الشمال السوري والعراقي، وفي ليبيا أيضاً، ما دام يعتقد أن المعطيات الإقليمية والدولية ما زالت لمصلحته، كما يعتقد أن تطورات الوضع الداخلي في سوريا باتت أكثر من أي وقت مضى لمصلحته، مع استمرار التوتر في الجنوب السوري، أي السويداء ودرعا، والآن شرق الفرات، مع التصعيد الخطر لمسلحي «النصرة» والفصائل الموالية لها في أرياف اللاذقية وحلب، كما هي الحال في بادية تدمر، حيث الخلايا النائمة لتنظيم «داعش»، المدعومة بشكل مباشر أو غير مباشر من القوات الامريكية الموجودة في المنطقة.

ويبقى الرهان على مدى قوة الأوراق التي يملكها الرئيس بوتين ليساوم بها إردوغان غداً في سوتشي، من دون أن ينسى أن الأخير لم يلتزم باتفاقه الأول معه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، ولم يلتزم أيضاً باتفاق موسكو في آذار/مارس ٢٠٢٠. وقد كان الاتفاقان يقضيان بانسحاب النصرة من إدلب وجوارها.

وفي جميع الحالات، وأياً كانت نتائج مباحثات فيدان في طهران وإردوغان في سوتشي، بات واضحاً أن موعد الحسم في سوريا، سلباً كان أم إيجاباً، اقترب، وعبرها في العراق، ولبنان أيضاً. هذا بالطبع في ظل غياب الاهتمام العربي بهذه الملفات.

ويعرف الجميع أنّ إردوغان هو الوحيد الذي سيقرر مصيرها، سلباً كان أم إيجاباً، بعدما أصبح طرفاً مباشراً في مجمل هذه الملفات، والفضل في ذلك للرئيس بوتين الذي أضاء الضوء الأخضر للجيش التركي، فتوغل في الأراضي السورية في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٦.

وقد صادف ذلك الذكرى السنوية الـ ٥٠٠ لمعركة مرج دابق التي دخل بعدها السلطان سليم إلى سوريا، ومنها إلى القاهرة، في كانون الثاني/يناير ١٥١٧، وحكم الأتراك بعدها المنطقة ٤٠٠ عام.

وقد تغنّى الرئيس إردوغان بعد ما يُسمى بـ«الربيع العربي» بهذه الذكريات، بعدما بايعه الإسلاميون العرب وتمنّوا له أن يعود من جديد سلطاناً وخليفة عليهم وعلى المسلمين، فوصلت المنطقة إلى ما وصلت إليه من دمار ومآسٍ. وقد كان الكيان الصهيوني هو المستفيد الوحيد من كل ما عاشته المنطقة خلال الأعوام الاثنتي عشرة الماضية، ولكن لم يستخلص أحد منها أيّ درس، كما يبدو، وإلا لماذا اختلط الحابل بالنابل شرق الفرات وغربه، إن لم يكن في عموم سوريا والمنطقة عموماً؟

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

احمد شيخو :

قسد والإدارة الذاتية.. الأخوة والوحدة الديمقراطية للتكوينات السورية

خاضت قوات سوريا الديمقراطية ملاحم للمقاومة المجتمعية الشعبية في شمال وشرق سوريا ومعارك كبيرة ضد التنظيمات الإسلاموية الإرهابية(داعش، القاعدة، النصرة، وما يسمى الجيش الوطني السوري المرتزق الإنكشاري)، وكذلك ضد الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات السابقة، وقدمت أكثر من ١٢ ألف شهيد وحوالي ٣٠ ألف جريح من خيرة أبناء الشعبين ومكونات سوريا وما زالت تقدم التضحيات لحماية سوريا وشعبها وسيادتها ووحدتها.

هذه المعارك التي هرب منها جيوش الدول وهي الجيوش المجهزة بأحدث الأسلحة والتقنيات ومدعومة من القوى الدولية، ولكن صمود ومقاومة وانتصار قوات سوريا الديمقراطية، تمت بإرادة وعزيمة نادرة وبمنظومة مجتمعية متكاملة في جميع مناحي الحياة، تجسدت في الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا وبدأت من قلعة الصمود مدينة كوباني إلى بلدة الباغوز وهزيمة التنظيم ومقاومة الاحتلال التركي راعية وداعمة داعش وكل التنظيمات الإرهابية.

إن منظومة الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، بريادة المرأة الحرة والتشارك الشعبي والمجتمعي المنظم والديمقراطي من الشعبين الكردي والعربي، ومن التكوينات المجتمعية السورية الأخرى، تمثل المشروع الديمقراطي المجتمعي الحر، وهي إحدى أهم البدائل المطروحة والواقعية والناجحة لتعزيز وتحقيق وحدة وسيادة سوريا ديمقراطية وتحقيق الانتماء الوطني، وهو البديل لنموذج الدولة القومية الأحادية المركزية الفاشلة، وحالة التفرقة والفتنة والنعرات المختلفة ولحالة التبعية والارتهان، وكذلك تمثل ذهنية وعقلية هذا المشروع الديمقراطي منجزاً كبيراً، وهو متجاوز للذهنية السلطوية الدولتية والذكورية المقيتة، فهي بذلك أحد الحلول الداخلية السورية الوطنية لحل الأزمة السورية وخلاص الشعب السوري من المعاناة والصراع المستمرة منذ ١٢

سنة وهو الحل الداخلي السوري المتوافق كذلك مع القرار الدولي ٢٢٥٤ لحل الأزمة السورية أمام فشل كل الحلول والسياقات التي تم طرحها لأجندات دولية أو إقليمية أو سلطوية معينة، ولذلك يتم استهدافها بشكل مستمر ومن جهات تختلف في أمور عديدة وتتفق في عدائها لهذا المشروع.

نظراً لأهمية هذا المشروع بالنسبة للسوريين ولشعوب المنطقة، وخاصة في ظل ضياع البوصلة بعد حالة الربيع العربي وإفراغه من قبل الإسلامويين والليبراليين الانتهازيين والسلطويين، وكونه استطاع تجاوز أغلب التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية ضمن ظروف صعبة وشبه مستحيلة، وبل هزمت أغلب المؤامرات التي حيكت ضدها حتى الآن، من قبل مختلف القوى الدولية والإقليمية المتدخلة في الشأن السوري وخاصة الاحتلال التركي والتواطؤ الأمريكي معه، ومسار آستانا المعبر عن المصالح والأولوية الروسية التركية الإيرانية على حساب سيادة سوريا ووحدة شعبها وأرضها، ولذلك نعتقد أن تجربة شمال وشرق سوريا، ستكون أقوى بعد محاولة البعض لخلق فتنة دير الزور الأخيرة، وخاصة مع عملية تعزيز الأمن ونجاحها المؤكد، والتي أطلقتها قوات سوريا الديمقراطية بناءً على طلب وجهاء وعشائر دير الزور وأبنائها وبناتها الأحرار.

إن الزخم الكبير الذي حصل في الأيام الماضية لأحداث دير الزور وعملية تعزيز الأمن والاستقرار فيها، ومحاولة بعض القوى السلطوية الاستبدادية والرجعية والداعشية التركية والمليشاوية الإيرانية وأبواقهم وإعلامهم الذين يبثون خطاب الكراهية والعنف والفتنة والتزييف، دفع الأمور لمزيد من التوتر والفوضى والاصطياد في الماء العكر وخلق فتنة بين الشعبين الكردي والعربي من مبدأ فرق-تسد لم تنجح ولن تنجح، لأسباب عديدة، منها البعد الأخلاقي والإنساني والمجتمعي لمنظومة الإدارة الذاتية وحاضنتها العربية والكردية وتجسيدها المجتمعي وحرص المجتمع العربي عليها قبل الكرد، قبل أي عوامل أخرى عسكرية أو سياسية، وقدرتها على معالجة أوجه القصور إن وجدت وتحقيق التطور المطلوب، فالمبدأ الأساسي في الإدارة الذاتية هو ليس الديمقراطية التمثيلية بل الديمقراطية المباشرة أو التشاركية أو الراديكالية التي تعتمد على الكومينات (الاتحادات الديمقراطية) والمجالس والجمعيات والأكاديميات وهي الأقرب للتكوينات والهياكل الاجتماعية السورية سواء العرب أو الكرد أو غيرهم.

> **لن تنجح محاولات ا لفتنة والتفرقة في شمال وشرق سوريا**

نعتقد أنه بعد الناصر صلاح الدين الأيوبي وقيادته للشعبين الكردي والعربي وشعوب المنطقة وتوحيده لإرادة شعوب ميزوبوتاميا وبلاد الشام ومصر ضد التحديات الخارجية، فإن منظومة الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، تمثل حالة جديدة ومتجددة لها وبتوجيهات ورؤية مختلفة تتضمن الحالة الدينية وتتجاوزها، لبناء تركيب مجتمعي منظم للشعبين ولشعوب المنطقة وهوية ديمقراطية وذهنية تشاركية وإرادة موحدة للشعبين، يتجاوز البعد العرقي والديني والمنطقي والقبلي، إلى الهوية الديمقراطية الجامعة لكل التكوينات الاجتماعية في منظومة ومشروع الأمة الديمقراطية التي طرحها المفكر والقائد عبدالله أوجلان لحل قضية الشعب الكردي وقضايا شعوب المنطقة ضمن الحدود الموجودة، حتى تتمكن المجتمعات من إدارة نفسها بنفسها، ضمن جمهوريات ديمقراطية.

*روناهي

عملية دير الزور.. عملية دحض خلايا داعش والشبكات الإجرامية

الشبيبة العرب أيضاً يشاركون في هذه العملية

أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بياناً بتاريخ ٢٧ آب ٢٠٢٣ بعنوان «هجمات داعش الإرهابية تستهدف الأهالي والشيوخ في دير الزور» ، حيث قيل في البيان : «خلال الاجتماع الأخير الذي عقد بين قسد ووجهاء وشيوخ العشائر؛ تم الأخذ بمطالب وآراء الأهالي من أجل رصد خلايا داعش الإرهابية وتدمير مصادرها، وعلى هذا الأساس؛ وفي إطار واجبنا العسكري والوطني والأخلاقي؛ أطلقت قواتنا بمساندة قوات التحالف الدولي الليلة حوالي الساعة ٢٠:٠٠ عملية « تعزيز الأمن» في منطقة دير الزور شرقي الفرات، حيث أعلنت قوات سوريا الديمقراطية في هذا البيان بدء العملية ضد خلايا تنظيم داعش وداعميه».

وبدأت العملية التي دخلت يومها التاسع بتاريخ ٢٧ آب والتي تنفذها قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي بشكل منسق، وألقت القبض أثناء تنفيذ العملية على أكثر من ٥٠ مجرماً من أعضاء تنظيم داعش الإرهابي ومؤسسات إدارة الجريمة المنظمة.

الهدف الأولي والأساسي هو الخلايا النائمة لداعش

تتمتع مدينة دير الزور التي نفذت فيها العملية؛ بغض النظر عن أنها تقع على الحدود السورية ـ العراقية؛ بموقع استراتيجي نظراً لاحتوائها على حقول نفط غنية، تحررت المدينة في آذار ٢٠١٩ بالكامل وتتم إدارتها حالياً من قبل مجلس دير الزور المدني والعسكري تحت ظل رعاية قوات سوريا الديمقراطية.

وتشمل العملية التي انطلقت ثلاث جهات؛ المنطقة الشمالية من ناحية صور في دير الزور، ومنطقة نهر الفرات، ومناطق هجين وباغوز، كما تقع المنطقة الواقعة بين دير الزور والرقة ضمن نطاق عملية أيضاً، حيث أن أغلبية المعارك واقعة في قرى شحيل، عزبة، ذيبان، غرانيج، البصيرة، طيان، أبو حمام، جديد عكيدات، جديد بكارة وإلخ...

والهدف الرئيسي للعملية المشتركة لقوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي هو خلايا داعش النائمة

الموجودة في مناطق دير الزور ومحيطها، بتاريخ ٢٣ آذار ٢٠١٩؛ حررت قوات سوريا الديمقراطية مدينة دير الزور، وبذلك سقطت آخر قلاع تنظيم داعش الإرهابي، لكنه واصل عملياته في المنطقة من خلال الخلايا النائمة، حيث قام عناصر تنظيم داعش السري في المنطقة التي تستمر فيها العملية منذ أكثر من ٤ سنوات؛ بقتل العديد من المدنيين والشيوخ بطريقة وحشية، كما أنه زاد من هجماته خلال عام ٢٠٢٣.

الشبكات الإجرامية أيضاً ضمن نطاق أهدافنا

بالإضافة إلى الخلايا النائمة، تقوم قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي بعمليات ضد الشبكات الإجرامية المنظمة وتجار المواد المخدرة، حيث قامت الشبكات الإجرامية بتهريب النفط، القمح، مواد البناء والعديد من المنتجات الأخرى من دير الزور إلى أماكن أخرى مثل البوكمال، كما أن المواد المستخدمة في صناعة المخدرات والتي يتم جلبها من أماكن مثل أفغانستان وإيران؛ يتم تصنيعها في دير الزور ونقلها إلى أماكن أخرى في شمال وشرق سوريا.

كما ألقي القبض خلال هذه العملية على العديد من القادة العسكريين مثل (أحمد خبيل) الذي وجدت ضده أدلة تورطه في هذه الجرائم، ولهذا السبب؛ أطلق على هذه العملية اسم «عملية تعزيز الأمن».

ليست حرباً قومية بين الكرد والعرب

بعد بدء العملية في دير الزور، وضع بعض معارضي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا هذه العملية في جدول الأعمال للنقاش باعتبارها «حرباً بين الكرد والعرب» وأرادوا إشعال الفتنة، وبهذه الطريقة أرادوا عرقلة العملية الناجحة في دير الزور، لكن قوات سوريا الديمقراطية وأهالي المنطقة اتخذوا احتياطاتهم تجاه ذلك وابطلوا هذه السياسة، كما ذكرت قوات سوريا الديمقراطية أن هذه العملية بدأت بناءً على مقترحات وجهاء المنطقة.

بعد أن انتشرت أقاويل الفتنة على نطاق واسع؛ رأت قوات سوريا الديمقراطية أنها يتوجب عليها أن تدلي ببيان توضيحي، وجاء في البيان أنه «منذ عام ٢٠١٣؛ تحاول العديد من الجهات تصوير الحرب بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش الإرهابي على أنها حرب بين الكرد والعرب، ولا تزال هذه السياسات مستمرة،

في الواقع؛ لا يوجد أي صراع بين الشعبين الكردي والعربي اللذان يعيشان معاً في تآخي منذ سنوات طويلة، كما أن قوات سوريا الديمقراطية هي أكبر دليل على وحدة شعوب المنطقة وخاصة المكونين الكردي والعربي، ولهذا السبب؛ تحاول القوات التي لها نوايا سيئة تدمير هذه الوحدة واللعب على وتر عواطف الشعب، إن الحرب الحالية هي بين قوات سوريا الديمقراطية ومرتزقة دولة الاحتلال التركي وبعض مجموعات تابعة لقوات حكومة دمشق، وليست صراعاً بين قوات سوريا الديمقراطية وعشائر المنطقة، حيث أننا على تواصل مع العشائر على الدوام، وتضحياتنا هذه هي من أجل أهالي المنطقة ومن أجل استقرار المنطقة وسلامها، ولن تتردد قوات سوريا الديمقراطية يوماً في إنجاز هذه المهمة».

إن جميع القوات التي تقع تحت ظل قوات سوريا الديمقراطية أيضاً تتخذ مكانها في عملية دير الزور، حيث تعتبر قوات حماة الجزيرة التابعة لقوات سوريا الديمقراطية الركيزة الأساسية للعملية من بين جميع مكونات القوات العربية الأخرى.

ANF

محمد ايبش:

معارك دير الزور تكشف المستور

تزامناً مع إعلان قوات سوريا الديمقراطية (قسد) عن حملة استتباب وتعزيز الأمن والاستقرار في بعض المناطق من دير الزور وخاصة في الريف الشرقي بعد أن جاءت العشائر العربية مطالبة قوات سوريا الديمقراطية ومن موقع مسؤوليتها عن أمن واستقرار المنطقة، فالتجاوزات التي كانت تحصل من قبل مسؤول المجلس العسكري في دير الزور المدعو أحمد الخبيل (أبو خولة) ومهربي المخدرات وخلايا تنظيم داعش الإرهابي على تلك العشائر يجب وضع حدّ لها بناءً على رغبة العشائر.

ومع بداية الحملة بدأت الأنظمة الشمولية والاستبدادية وبمعية الروس حيث بدأت الماكنات الإعلامية المأجورة مثل الميادين وأورينت والقنوات القطرية وأجهزة إعلام النظام السوري المرئي والمسموع ببث سموم الفتنة ومن ضمنها المركز الإعلامي للقصر الجمهوري الذي تترأسه "لونا الشبل" المستشارة الإعلامية للرئيس السوري والتي صرحت منذ أيام بأن النظام السوري سيبدأ بتحرير شرق الفرات بعدما فشلت المفاوضات بين الأمريكان والوفد السوري في العاصمة الأردنية عمان.

وهذه التصريحات تأتي في سياق التنسيق مع المليشيات الإيرانية ومع الجانب الروسي الذي يحاول إدارة العشائر العربية القريبة من النظام السوري والتي تتخذ من المربعات الأمنية مقرات لها، وهذا ما يوحي بأن التخطيط للقيام بهجمات ضد مناطق شمال وشرق سوريا تعمل عليها ايران وروسيا منذ أمد طويل، ولكن كان عنصر المفاجئة بالنسبة للجميع هو قيام قوات سوريا الديمقراطية بحملتها ضد خلايا داعش والخارجين عن

القانون وتورط أحمد الخبيل (أبو خولة) والانزياح نحو الميليشيات الإيرانية، وهذا بحد ذاته ذنبٌ يرتقي إلى درجة الخيانة، فالأمر ليس مجرد اتهام بل جاء بالدليل القاطع وهو حينما عُثر على مستودعات للأسلحة تحتوي صواريخ محمولة على الكتف وطائرات مسيرة إيرانية الصنع في أماكن تسيطر عليها مجلس دير الزور العسكري، فهذه الأحداث أربكت الجميع بما فيهم التحالف الدولي، وعلى إثرها بات الجميع يعيد حساباته حتى قوات التحالف الدولي وروسيا.

الشيء الذي يمكن قوله هو أن تردد النظام السوري في موضوع الحوار مع الإدارة الذاتية ينطلق من نقطتين أساسيتين: الأول عدم جدية الوسيط الروسي وعرقلة الإيراني بحكم تأثيره المباشر على الحلقة الضيقة التي تحيط بالرئيس السوري بشار الأسد، ومن هنا يطرح السؤال نفسه من أين تستمد "لونا الشبل" وعلى أي شيء تستند لتصرح بأن الجيش السوري سيحرر شرق الفرات؟ فهي تعرف أكثر من غيرها الحالة الاقتصادية المزرية وعجز الدولة عن تأمين أبسط مستلزمات الحياة!! فكيف سيتحرك الجيش باتجاه مناطق شرق الفرات؟ إذاً مَنْ هي الجهة الداعمة لهذه الحملة التي تحدثت عنها المستشارة الإعلامية لبشار الأسد؟ إضافة إلى عدم التزام النظام السوري بشروط اللجنة الوزارية للدول العربية لتعود العلاقات فيما بين دمشق والعواصم العربية ومن ضمنها الحد من الوجود الإيراني.

ولكن يمكن القول بإن الحملة كشفت عَوْرَة العديد من الأطراف التي كانت تخطط لخلق الفتنة وأولهم الإيرانيين ثم الروس الذين يحاولون إرضاء تركيا فكان نصيبهم في تغذية الفتنة لا يقل عن الدور الإيراني.

فالقرار السليم الذي اتخذته قوات سوريا الديمقراطية وتلبية نداء العشائر العربية التي لا تريد عودة النظام الى مناطقهم ولا يطيقون سياسة نظام الملالي الذي استغل الظروف المعيشية لأهلنا في منطقة الميادين، في الوقت ذاته لم يتوانَ النظام التركي الفاشي ومرتزقته حينما هاجموا مواقع مجلس منبج العسكري مستغلين انشغال قوات سوريا الديمقراطية بحملة تعزيز الأمن والحفاظ على ممتلكات أبناء العشائر والقضاء على خلايا داعش وأوكار تجار المخدرات التي يتم تمويلهم من الأجهزة الأمنية للنظام السوري والميليشيات الإيرانية وبتغطية من القوات الروسية العاملة في غرب الفرات وهذا ليس بخافٍ على أحد.

> **بدأت الماكنات الإعلامية المأجورة ببث سموم الفتنة**

ومن هنا ستبقى قوات سوريا الديمقراطية (قسد) صمام أمان لترسيخ الأخوة بين جميع مكونات الشعب السوري وعلى وجه الخصوص الحفاظ على علاقة الأخوَّة الكردية العربية وبقية شعوب المنطقة ، وبالتالي، الأخوَة في العشائر العربية يدركون جيداً سياسات الأنظمة الاستبدادية التي لا تريد أن يكون هناك شعوب تواقة للحرية، لذلك لم تجد هذه الأنظمة المستبدة أمامهم سوى الفتنة وعبر أساليبها وادواتها الرخيصة، لأن ما جاء على لسان عشائر ديرالزور يؤكد عمق العلاقة العربية الكردية والتلاحم بين أبناء العشائر وقوات سوريا الديمقراطية كفيلة بالقضاء على الفتنة وليثبتوا مرة ثانية أن إرادة الشعوب أقوى من السلاح.

PYD❊

محاولات لإثارة الفتن بين أبناء الشعب الواحد

عدَّ الناطق الرسمي لمجلس منبج العسكري، شرفان درويش، هجمات تركيا ومرتزقته على قرى وبلدات بريف منبج الشمالي والغربي، جزءاً من إثارة النعرات الطائفية والقومية، وأكد، أن احتمال شن المزيد من الهجمات قائم، وأن قواتهم على استعداد تام لمواجهة الحالات الطارئة.

فما إن تهدأ جبهات منبج في المناطق المتاخمة للجيش التركي ومرتزقته، حتى تعود إلى الواجهة وخاصة مع إعلان قوات سوريا الديمقراطية عن بدء حمل تعزيز الأمن في مناطق دير الزور، في ٢٧ آب المنصرم، والهدف تقويض الاستقرار، وإعادة خلط الأوراق، والاستفادة مما يجري.

وشنت تركيا ومرتزقتها هجوماً في السادسة صباحاً من يوم الجمعة الأول من شهر أيلول الجاري، على قرى وبلدات ريف منبج الشمالي والغربي، وخاصة على قرية المحسنلي؛ ما أدى لاستشهاد خمسة أطفال، حيث تصدى مجلس منبج العسكري للهجوم، ومنعهم من التقدم.

مجزرة وحشية بحق الطفولة

وفي السياق ذاته، تحدث الناطق الرسمي باسم مجلس منبج العسكري، شرفان درويش، لصحيفتنا:

> أبو خولة، استغل منصبه لتجارة الأسلحة والمخدرات

إن "مجلس منبج العسكري تصدى لهجوم المرتزقة على قرى وبلدات بريف منبج الشمالي والغربي، فيما شهدت قرية المحسنلي ومحيطها أعنف الهجمات؛ وعلى إثر ذلك استشهد خمسة أطفال، فيما باءت بالفشل محاولات الاحتلال التركي والمجموعات المرتزقة التابعة له في التقدم نحو المدينة".

وتابع درويش: "ما جرى في قرية المحسنلي كان مجزرة وحشية بحق الطفولة، فقوات مجلس منبج العسكري استطاعت التصدي للتسلل ودحرت العدو على خطوط التماس، واستعادت النقاط، التي تسللوا إليها بالكامل".

وحول ما يجري في دير الزور تحدث درويش: "أبو خولة، الذي استغل منصبه، قائداً لمجلس دير الزور العسكري، مع بعض المسؤولين الآخرين في مجلس دير الزور العسكري، فتحوا ممرات عبور بين غرب وشرق الفرات مع المرتزق نواف البشير، المدعوم من الحرس الثوري الإيراني لتجارة الأسلحة والمخدرات".

وأوضح درويش، "هدف هذه الهجمات هو خلق مزيد من التوتر واللعب على الوتر الطائفي والقومي، وتصعيد خطاب الكراهية، وإثارة الفتن بين أبناء الشعب الواحد، وهذه مشاريع خبيثة يحاولون من خلالها احتلال المزيد من الأراضي السورية".

التصدي للمخططات التوسعية

وتتمتع قوات سوريا الديمقراطية بدعم شعبي كبير في المناطق، التي تسيطر عليها في شمال وشرق سوريا، وذلك لأسباب عدة: من بين هذه الأسباب، دمجها الشعوب السورية من العرب، والكرد، والتركمان، والسريان، والآشوريين، في المؤسسات والمجتمع الواحد".

ويرى درويش، أن "الاحتلال التركي ومرتزقته، يظنون أن قواتنا في مركز ضعف، ومنشغلة بتأمين الاستقرار في دير الزور، وأنه لن يكون هناك ردَّ من قبلنا وباستطاعتهم استغلال هذه النقطة، ولكننا تصدينا لهم بكل قوة، ونحن في أتم الجاهزية للوقوف في وجه هجماتهم وإفشالها".

واختتم الناطق الرسمي باسم مجلس منبج العسكري، شرفان درويش حديثه: "لا يزال هناك احتمال أن تشن دولة الاحتلال التركي، ومرتزقتها المزيد من الهجمات، ولكن فليعلموا أننا في أهبة الاستعداد للدفاع عن أرضنا وشعبنا ومكتسباتنا، مهما كلفنا ذلك من تضحيات".

*روناهي

شيوخ ووجهاء كري سبي: وقوفنا مع قسد ردٌّ على الطائفية والفتنة

أكد شيوخ ووجهاء مقاطعة كري سبي تمسكهم بوحدة الصف بين شعوب المنطقة، وشددوا على الوقوف ضد محاولات خلق الفتنة، وضرب المشروع الديمقراطي المبني على أخوة الشعوب والعيش المشترك، وأوضحوا بأنهم سيقفون مع قوات سوريا الديمقراطية لإعادة الأمن والأمان للمنطقة.

وجاء حديث ممثلي العشائر العربية والكردية في مقاطعة كري سبي بعد تلاوة بيان في عين عيسى يوم السبت ٢٠١٣/٩/٢ حول الأحداث الجارية في دير الزور، لافتين في بيانهم، أن ما يجري من أحدث تقف وراءها أجندات الدول المعادية لأحداث الفتنة، والشرخ بين شعوب المنطقة.

وأكد البيان، أن من يقف وراء هذه الأحداث يدرك تماماً دور العشائر، لذلك تتوجه أنظار العدو نحو العشائر لخلق الفتنة، بين شعوب المنطقة، ليسهل عليه السيطرة على المنطقة والقضاء على المشروع الديمقراطي، الذي تشكل العشائر عموده الفقري.

واختتم البيان بالتأكيد بمساندة قوات سوريا الديمقراطية بوجه الهجمة الشرسة، التي تتعرض لها مناطق دير الزور، محذراً من الانجرار وراء هذه المخططات المعادية لتطلعات الشعوب، وآمالها بالعيش السلمي، وتحقيق الاستقرار والأمان.

مساندة "قسد" السبيل لدرء الفتنة

وبهذا الصدد تحدث لصحيفتنا، وجيه عشيرة علي زارات الكردية، إسماعيل العيدان: إن "محاولات تصعيد الفتنة بين شعوب المنطقة ليست بالجديدة، حيث كان هنالك محاولات عدة من الدولة التركية المحتلة، وحكومة دمشق، والقوى المعادية للشعوب في شمال وشرق سوريا، وخاصة بعد نجاح المشروع الديمقراطي في دحر المرتزقة، والإرهابيين المدعومين من جهات معادية، بدءًا من كوباني، وانتهاء بالباغوز بريف دير الزور الشرقي، ومحاولات جر المنطقة الى الفوضى والفتنة، التي لا تزال مستمرة حتى الآن".

وأضاف العيدان: "هنالك مسؤوليات كبيرة ملقاه على عاتق كل إنسان يريد السلام والاستقرار في المنطقة، والمحافظة على مكتسبات شعوبنا، وهو بالالتفاف حول قوات سوريا الديمقراطية التي هي قوات للدفاع عن الأرض، ومساندتها بشتى الوسائل المتاحة، حتى ولو معنوياً لتحقيق نصر جديد على مثيري الفتنة والفوضى على أرضنا السورية، والعشائر قالت كلمتها بهذا الصدد (لا للفتنة، ونحن نقف مع قوات سوريا الديمقراطية لدرئها)".

واختتم وجيه عشيرة زارات الكردية إسماعيل العيدان حديثه: "وكلمتنا الأخيرة نوجهها الى أهالينا وعشائرنا في دير الزور، وهي الوقوف خلف قوات سوريا الديمقراطية، ومساندتها بحملتها لتحقيق الأمن والاستقرار، وردع الجهات المعادية، وتحقيق النصر المؤزر عليها وعلى داعميها".

موقف حازم لمواجهة التخريب والفوضى

ومن جهته أبدى وجيه عشيرة المرندية في مقاطعة كري سبي، صالح الرغيان، أسفه على كل ما يحدث من أعمال تخريبية في مناطق دير الزور لاستغلال المخربين للأحداث الجارية هناك، لافتاً إلى دلالاتها وأهدافها المسبقة، ومحاولات إعادة المنطقة الى مربع الفوضى وحالة الفوضى، التي كانت سائدة خلال هيمنة المرتزقة والإرهابيين، الى أن جاءت قوات سوريا الديمقراطية، وحررت المنطقة من براثن الخوف والموت والهمجية، التي كانت سائدة خلال تلك الفترة العسيرة".

وبين الرغيان: أن "أحداث الفتنة وأعمال التخريب والشغب ليست بالجديدة، فهي مرتبطة ببعضها، فكان هنالك محاولة شبيهة أبان أحداث سجن غويران (الصناعة) في الحسكة منذ عامين، كذلك هناك أحداث متكررة أبطالها مرتزقة يتبعون لتركيا أو لحكومة دمشق، لذلك كلمة الحق يجب أن تقال، بأن قوات سوريا الديمقراطية أثبتت نفسها قوة صد منيعة ضد تلك المحاولات، التي أرادت النيل منها، وأكدت قوات سوريا الديمقراطية أنها الدرع الحصين لحماية شعوب شمال وشرق سوريا خاصة، والشعب السوري بشكل عام، حيث واجهت الهجمات، التي استهدفتها بكل اقتدار".

وحذر وجيه عشيرة المرندية في كري سبي، صالح الرغيان، في ختام حديثه من تأثيرات الأحداث الجارية وما يرافقها من حرب خاصة لتشويه سمعة قوات سوريا الديمقراطية، أو صورة الشعوب في المنطقة، وعشائرها والإساءة لها، وهدفها بكل تأكيد هو تحقيق الأهداف الحقيقية، وهي احتلال هذه المناطق، وسرقة مقدراتها على حساب الشعوب".

قسد تكشف سجل 11 مقاتلاً استشهدوا خلال عملية «تعزيز الأمن»

*قوات سوريا الديمقراطية

«تمكّنت قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، خلال عشرة أيام من عملية «تعزيز الأمن» التي أطلقتها في ريفي دير الزور الشرقي والشمالي، من قطع دابر الإرهاب والمرتزقة، وقضت على كل محاولاتهم البائسة في خلق الفتنة وضرب الاستقرار في المنطقة، التي طالما عاشت حالة الأمن والاستقرار بعد تحريرها من تنظيم «داعش» الإرهابي في آذار ٢٠١٩.كان الرهان في إفشال الهجمة، بالدرجة الأولى على وعي أهالي المنطقة وإخلاص وجهائها، الذين انبروا، ومنذ اللحظة الأولى إلى إعلان موقفهم الوطني، وبكل صراحة ووضوح، في لفظ كل من يسعى إلى الذهاب بالمنطقة إلى الفوضى، وبالتالي توظيفها في خدمة أجندات خارجية، وتفكك النسيج الاجتماعي والعشائري وتحدث حالة من الانقسام في المنطقة.

إلا أن الرهان الأقوى تمثل في صمود مقاتلينا، حيث قدموا أروع الأمثلة في المقاومة والبطولة، وتصدوا للعناصر المرتزقة، إيماناً منهم بعدالة وشرعية الدفاع عن أهاليهم ومناطقهم ضد كل من يستهدف أمنهم ويزعزع استقرارهم، فكانوا الجبهة التي تحطمت عليها مخططات الدخلاء والتي لا تَمُتّ بالوطنية السورية بأي صلة، تلك الأطراف التي ارتضت أن تكون أداةً طيعة في يد الغير، يستخدمهم متى وأينما يشاء.

لقد التف أهلنا في المنطقة حول مقاتليهم، وقدّموا لهم كل أسباب تحقيق نجاح العملية، ورد مقاتلونا على مواقفهم الوطنية، بأن ضحوا بأرواحهم في سبيل حمايتهم والدفاع عن ممتلكاتهم ومناطقهم.

وفي خضم الاشتباكات التي نشبت مع هؤلاء المرتزقة، ارتقى ١١ من مقاتلينا شهداء، بعد أن سطّروا بدمائهم أنصع صفحات المقاومة والكفاح، وتمكنوا من دحر المرتزقة وإحباط مخططاتهم التي أعدوا لهم في مواخيرهم وغرفهم السرية. والشهداء هم كل من: "١ – شفان/ أحمد مطر العبد الله، ٢ – دلخاز/ أحمد شعلان الهروة، ٣ – صقر/ أحمد مُحمد الخضر، ٤ – مهيب/ أويس صالح إبراهيم، ٥ – مظلوم خان/ باسل عايد الحسن، ٦ – أحمد/ حسين علي عليوي،٧– فواز الجاسم، ٨– محمد الحمادة، ٩– علاء المفرح، ١٠– فاضل الحميد، ١١– سامي حمود".دماء شهدائنا عزّت المرتزقة ومن يقف وراءهم، وكشفت للرأي العام ولشعبنا حقيقتهم العدائية ضد الأهالي وخاصة ضد العشائر وقيمها التاريخية والإنسانية.

إننا وإذ نعزي أنفسنا بالدرجة الأولى، وجميع عوائل شهدائنا؛ فإننا في ذات الوقت أكثر إصراراً وتصميماً على تطهير مناطقنا من جميع المرتزقة، وسنواصل طريق شهدائنا في الدفاع عن مصالح شعبنا في وجه جميع الأطراف التي تسعى إلى زعزعة أمنه واستقراره وبَث الفتن والنعرات الطائفية والعنصرية.

جوزيف بايدن:

مواصلة المسيرة نحو حُلم مارتن لوثر

*صحيفة»واشنطن بوست» ٣ سبتمبر٢٠٢٣

قبل ستين عاما خرج القس مارتن لوثر كينج ومئات الآلاف من المواطنين الأمريكيين في مسيرة بواشنطن للمطالبة بالوظائف والحرية. في وصفه لِحُلمِه (ما كان يحلم به) لنا جميعا تحدث الدكتور كينج عن استرداد «سَنَد الدَّين الذي لَزَم أن يَرِثَه كل أمريكي» والمُستمدّ من فكرة أمريكا نفسها وهي أننا كلنا خُلِقنا سواسية ونستحق أن نُعَامَل على قدم المساواة طوال مسيرة حياتنا.

وفي حين أننا لم نَفِ تماما بذلك الوعد كبلد إلا أننا لم نتخل عنه تماما أيضا. ففي كل يوم من أيام إدارة بايدن – هاريس نواصل المسيرة إلى الأمام. ذلك يشمل

تخليا تاما عن اقتصاديات تساقط المنافع الاقتصادية من أعلى إلى أسفل (اقتصاديات جانب العرض) التي وعدت بالازدهار لكنها خذلت أمريكا وخصوصا الأمريكيين السود خلال العقود العديدة الماضية.

اقتصاديات التساقط إلى أسفل تعني خفض الضرائب المفروضة على أغنى الأمريكيين وأكبر الشركات وأن الاستثمارات العامة في الأولويات كالتعليم والبنية التحتية والرعاية الصحية يجب تقليصها وأن الوظائف الجيدة يجب تصديرها إلى الخارج. لقد فاقمت اللامساواة والحواجز الهيكلية التي تزيد من صعوبة تأسيس الأمريكيين السود لمشروع تجاري وامتلاك المسكن وإرسال أطفالهم إلى المدارس والتقاعد بكرامة.

نائبة الرئيس هاريس وأنا جئنا إلى البيت الأبيض ونحن عازمان على تغيير الوجهة الاقتصادية للبلاد وتنمية الاقتصاد من الوسط إلى الأطراف ومن أسفل إلى أعلى وليس من أعلى إلى أسفل. خطتنا «سياسة بايدن الاقتصادية» تنجح.

وبفضل القوانين والأوامر التنفيذية الكبرى التي صادقتُ عليها، بدءا من خطة الإنقاذ الأمريكية وإلى قانون البنية التحتية الذي حظي بإجماع الحزبين وقانون الشرائح الإلكترونية والعلم وقانون خفض التضخم وأوامري التنفيذية حول المساواة العرقية وغير ذلك، نحن ندفع إلى الأمام بالمساواة في كل شيء نفعله ونحقق استثمارات غير مسبوقة في كل أمريكا ويشمل ذلك الأمريكيين السود.

لقد تراجعت بطالة السُّود إلى مستوى منخفض تاريخيا هذا الربيع وظلت عند ذلك المستوى. وأنشأ السود المزيد من الشركات الصغيرة وبأكثر مما شهدنا خلال ربع القرن الماضي.

ولدى المزيد من العائلات السوداء تأمين صحي. لقد قلصنا فقر الأطفال السود إلى النصف حول أمريكا في أول سنة من رئاستي.

ونحن نوصل المياه النظيفة والإنترنت فائق السرعة إلى المساكن حول أمريكا. ونحن نضغط على شركات الأدوية الكبيرة لخفض تكاليف عقاقير الوصفات الطبية كأن نجعل تكلفة الإنسولين للمسنِّين ٣٥ دولارا في الشهر. ونحن نتخذ الإجراء الأكثر أهمية على الإطلاق في حماية المناخ وهو خفض التلوث وإيجاد وظائف للأمريكيين السود في مستقبل الطاقة النظيفة.

> **لم نف تماما بذلك الوعد كبلد إلا أننا لم نتخل عنه تماما أيضا**

ستستمر هذه الإدارة في تكريس الأولوية للتوسع في إمكانية الحصول على العقود والقروض الحكومية.

لقد منحنا عقودا فيدرالية بقيمة ٦٩٫٩ بليون دولار (وهذا رقم قياسي) للشركات الصغيرة المحرومة في العام المالي ٢٠٢٢. نحن نتخذ إجراء في مواجهة التمييز في الإسكان ونزيد من ملكية السود للمساكن.

وحتى الآن استثمرنا أكثر من ٧ بلايين دولار في الكليات والجامعات السوداء تاريخيا لإعداد الطلاب للالتحاق بصناعات عالية النمو. لقد وافقنا على إلغاء ديون طلابية بأكثر من ١١٦ بليون دولار لحوالي ٣٫٤ مليون أمريكي حتى يحصل المقترضون على الإعفاء

الذي يستحقونه.

وتساعد خطة جديدة لسداد الديون الطلابَ السود وعائلاتِهم على خفض إجمالي مدفوعاتهم طوال الحياة إلى النصف مقابل كل دولار مُقترض.

نحن نفعل كل هذا بالتحقق من أن كبرى الشركات تشرع في سداد نصيبها العادل وبالحفاظ على تعهدي بأن الأمريكيين الذين يكسبون أقل من ٤٠٠ ألف دولار في العام لا يدفعون سنتا واحدا إضافيا في الضرائب الفيدرالية.

للمساعدة في توجيه هذه السياسات جعلتُ من بين أولوياتي تعيين قادة سود في وزارتي وفي البيت الأبيض وفي القضاء والمناصب الرئيسية في الأجهزة مثل بنك الاحتياط الفدرالي لضمان أن يمثِّل واضعو السياسات تجاربَ كل الأمريكيين في الاقتصاد.

لكننا نعلم أن الحكومة لا يمكنها أن تفعل ذلك لوحدها. لقد عمل قادة القطاع الخاص عن حق على ضمان أن تكون شركاتهم أكثر تمثيلا لأمريكا وفي الغالب استجابة لموظفيهم وزبائنهم وضمائرهم.

في الوقت الحالي نفس رعاة اقتصاديات تساقط المنافع إلى أسفل الذين هاجموا السياسات الاقتصادية لإدارتنا يهاجمون أيضا القطاع الخاص وآراء الشعب الأمريكي.

يُظهِر استطلاعُ حديث من مؤسسة التحالف الاقتصادي الأسود غير الحزبية دعما كاسحا من الحزبين لتعزيز التنوع نظرا لدوره المركزي في أن تكون الشركات أكثر ابتكارا وربحية ولمركزيته في الوفاء بأن يكون بلدنا لكل الأمريكيين.

على الرغم من الهجمات (التي نتعرض لها) علينا كلنا الاستمرار في السعي لإيجاد قوة عاملة تعكس (واقع) أمريكا.

على مدى أجيال لم يُدمج الأمريكيون السود دائما وتماما في ديموقراطيتنا أو اقتصادنا. لكنهم بعزم وبسالة لا تعرف التردد لم يتخلوا أبدا عن السعي وراء الحلم الأمريكي.

لقد شهدنا في جاكسونفيل بولاية فلادلفيا مجتمعا محلِّيا آخر أصابته جراحات حادثةِ عنف مسلَّح غَذَّاها، حسبما ذُكِر،عداءٌ مشحون بالكراهية.

يجب أن نرفض العيش في بلد تعيش فيه العائلات السوداء وهي تخشى من تعرضها لإطلاق النار عند ذهابها إلى المتجر أو الطلاب السود وهم في طريقهم إلى المدرسة بسبب لون بشرتهم.

> **“أمريكا كبيرة بما يكفي لأي أحد لكي يتقدم ويحقق قدراته التي حباه الله بها”**

في يوم هذه الذكرى (الذكرى الستين لخطاب زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثر كنج «لَدَي حلم» في ٢٨ أغسطس ١٩٦٣- المترجم) دعونا نمضي قُدُما في إظهار أن المساواة العرقية ليست فقط طموحا. دعونا نرفض ضيق الأفق الذي يرى أن أمريكا لعبة مجموع صفري تعنى أن أحدهم لكي ينجح يجب أن يفشل آخَر.

دعونا نتذكر أن أمريكا كبيرة بما يكفي لأي أحد لكي يتقدم ويحقق قدراته التي حباه الله بها. هذه هي الطريقة التي نستردُّ بها «سَنَد دَين» بلدنا.

*رئيس الولايات المتحدة

3 سنوات على اتفاقيات إبراهيم.. ماذا تحقق من أهداف التطبيع؟

*المركز العربي واشنطن دي سي» للدراسات (ACW).

بعد ثلاث سنوات من تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية، عبر «اتفاقيات إبراهيم»، لم يتم حقق أي من أهداف هذا التطبيع، إذ لا يمكن إحلال السلام من دون معالجة الأسباب الجذرية للصراع العربي الإسرائيلي، وفقا لدانا الكرد، وهي زميلة غير مقيمة في «المركز العربي واشنطن دي سي» للدراسات (ACW).

وبوساطة الولايات المتحدة، وقّعت إسرائيل مع كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان في عام ٢٠٢٠ «اتفاقيات إبراهيم» لتطبيع العلاقات، بينما لا تزال تل أبيب تحتل أراضٍ عربية في فلسطين وسوريا ولبنان منذ حرب ٥ يونيو/ حزيران ١٩٦٧.

دانا تابعت، في تحليل ، أنه «نظرا للتأثيرات المحلية والإقليمية، فمن الصعب أن نرى كيف يمكن لاتفاقيات إبراهيم وتوسيعها أن تحقق السلام أو الاستقرار، حتى على المدى القصير».

واعتبرت أن «الاجتماع الأخير بين وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين ونظيرته الليبية نجلاء المنقوش يعد مثالا واضحا على ذلك؛ فما كان من المفترض أن تكون محادثات تحت الطاولة بشأن التطبيع أدت إلى احتجاجات في جميع أنحاء ليبيا بمجرد أن كشفه عنها الإسرائيليون، وقد أجبر الغضب الشعبي الحكومة الليبية على اتهام المنقوش بالخيانة العظمى».

وحذرت من أن «ديناميكيات القمع الداخلي في

> لا يمكن إحلال السلام من دون معالجة الأسباب الجذرية للصراع

الدول العربية تخلق علاقات غير مستقرة بين الدولة والمجتمع، ما ينذر بردود فعل إضافية في المستقبل. وحقيقة أن هذه الديناميكيات الاستبدادية مرتبطة بأفكار «التسامح» واندماج إسرائيل في العالم العربي ستكون كارثية بالنسبة للرأي العام، مما يجعل السلام المستدام في المنطقة أقل احتمالا».

و»يتطلب السلام المستدام معالجة الأسباب الجذرية للصراع، والتي تتمثل في التهجير والقمع (الإسرائيلي) المستمر للفلسطينيين، وضم إسرائيل لأراضٍ من الدول العربية المجاورة لها»، بحسب دانا.

وشددت على أن «محاولات التهرب من هذه القضايا والسعي إلى تحقيق «السلام» بالاسم فقط ستؤدي بدلا من ذلك إلى توسيع السيطرة الاستبدادية وزيـادة القمع والدعاية التي تولد الاستياء ورد الفعل العنيف».

ومن أصل ٢٢ دولة عربية، تقيم ٦ دول هي مصر والأردن والإمـارات والبحرين والمغرب والسودان علاقات رسمية معلنة مع إسرائيل، التي ترفض حتى الآن إقامة دولة فلسطينية مستقلة والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

أهداف التطبيع

ومن الواضح أن التطبيع العربي الإسرائيلي لم يحقق أهدافه، ومنها السلام والاستقرار بين الدول الموقعة على «اتفاقيات إبراهيم»، وعزل التهديدات الإقليمية والتقليل من التدخل الإيراني والروسي والصيني، كما تابعت دانا.

وأضافت أن «هذا التطبيع العربي الإسرائيلي لا يمكن اعتباره سلاما، بل ينبغي أن يُفهم على أنه إدارة استبدادية للصراع، وقد غيرت تلك الاتفاقيات مشهد المنطقة، ويؤدي إتباع مثل هذه السياسة إلى مستقبل غير مستدام».

وأردفت أن «اتفاقيات إبراهيم سهّلت قدرا أكبر أكبر من التنسيق الأمني بين الدول الموقعة عليها، وفي أحيان كثيرة، كان هذا بمثابة تعبير ملطف لزيادة التنسيق حول القمع، فمثلا وسعت الإمارات نطاق تعاملها مع الشركات الإسرائيلية المتخصصة في التقنيات القمعية».

«يمكن للأنظمة العربية قمع أي بقايا معارضة متبقية في المنطقة، ويمكن لإسرائيل تسهيل الاستثمار في صناعات هذه الدول الدفاعية والأمن السيبراني مقابل المساعدة في تقليص المساحات التي تنتقد دورها في المنطقة وقمعها المستمر

> لمصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب والسودان علاقات رسمية مع إسرائيل

للفلسطينيين»، كما أضافت دانا.

واستدركت: «لكن التطبيع مع إسرائيل ليس هو المحرك الوحيد لهذه الاتجاهات، ففي أعقاب الربيع العربي، ضبطت الأنظمة العربية جهودها للسيطرة على الفكر الحر والمعارضة وقمعهما، فمثلا كثف مجلس وزراء الداخلية العرب جهوده لتسليم المعارضين وتسهيل القمع العابر للحدود».

ومضت قائلة: «مع ذلك، فإن التطبيع العربي الإسرائيلي يؤدي إلى تفاقم هذه الديناميكيات (القمعية) وزيادة قدرات هذه الأنظمة من خلال تنويع مصادر دعمها (...) ولا شك أن استقرار هذه الأنظمة (العربية الحاكمة) يشكل في نظر شريحة كبيرة من المؤسسة الأمريكية هدفا رئيسيا يتفوق على اعتبارات المساءلة الديمقراطية أو حقوق الإنسان».

مجرد خيال

و«غالبا ما تتم صياغة الحجة الداعمة للتطبيع العربي الإسرائيلي من حيث «استقرار» المنطقة وتسهيل التنمية الاقتصادية لتعويض المصادر الأخرى للتدخل الدولي، وخاصة من قِبل روسيا والصين وإيران، لكن هذا مجرد خيال يباع لأولئك الذين لا يدركون الحقائق الإقليمية»، وفقا لدانا.

وقالت إنه «على الرغم مثلا من تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، واصلت الحكومة الإماراتية توسيع علاقاتها مع إيران، حيث استقبلت وزير الخارجية الإيراني مؤخرا لبحث تعميق العلاقات بين البلدين».

وتابعت: «وبالمثل، أعادت السعودية فتح سفارتها في طهران (بعد قطيعة استمرت ٧ سنوات) واستضافت محادثات مماثلة مع كبار المسؤولين الإيرانيين، كما وسعت دول الخليج (العربية) علاقاتها مع الصين».

ولفتت إلى أن «الإمارات أعلنت عن أول مناوراتها المشتركة مع الجيش الصيني في أغسطس/آب الماضي، فيما استضافت السعودية أول قمة بين الصين والدول العربية في ديسمبر/كانون الأول الماضي».

و«أخيرا، بدأت المنطقة برمتها في إعادة تأسيس العلاقات مع نظام (بشار) الأسد في سوريا، وتطبيع تدخل روسيا ودورها في الشرق الأوسط في المستقبل المنظور، ورفضت إسرائيل نفسها تقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا (في مواجهة حرب روسية)، والتزمت الصمت إلى حد كبير في مواجهة العدوان الروسي، على الرغم من حث الولايات المتحدة لها على القيام بخلاف ذلك»، كما أردفت دانا.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

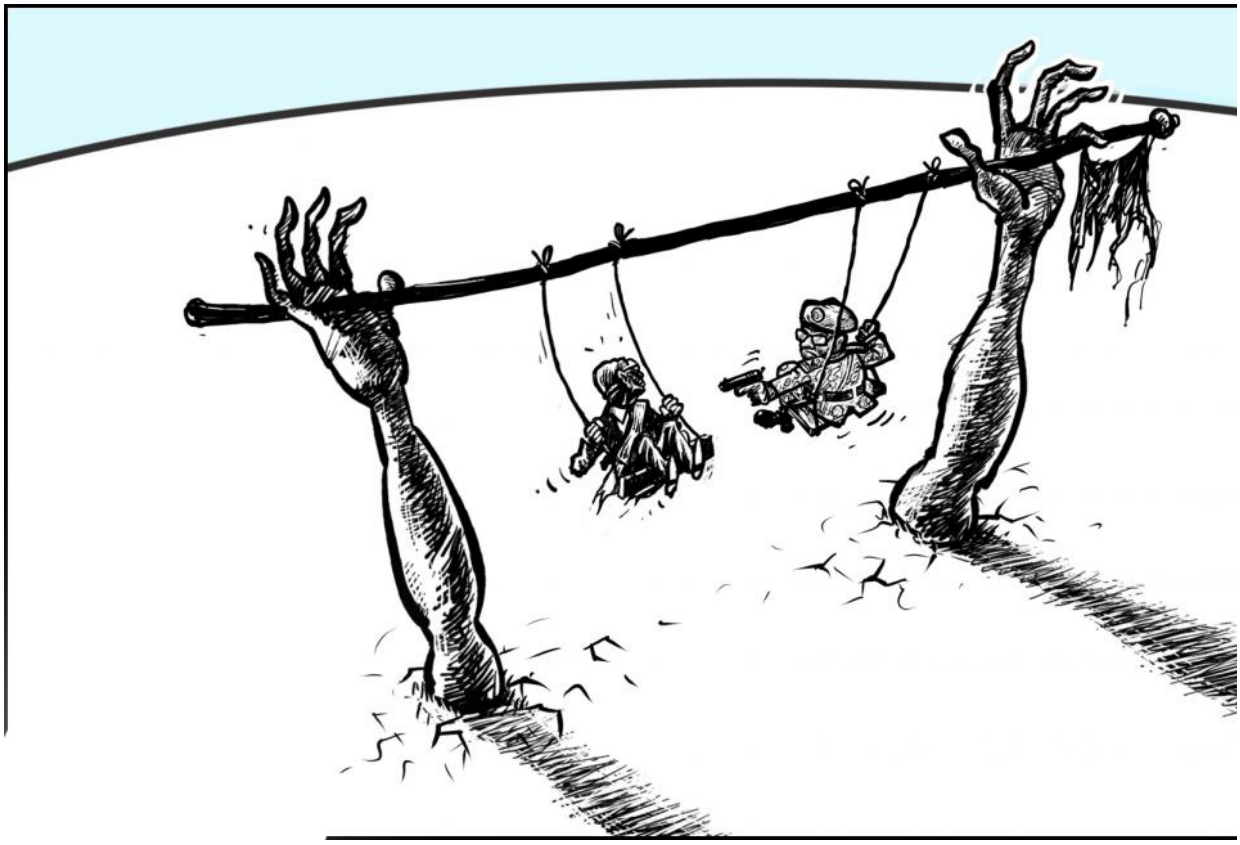

سامح راشد:

«الانقلابات الديمقراطية» واستبدادها

مطلع هذه الألفية، صاغ أوزان فارول، وهو أستاذ جامعي تركي في جامعة كنت في الولايات المتحدة، مفهوما سياسيا أطلق عليه «الانقلاب الديمقراطي»، لخص فيه ما اعتبرها خطوة نحو الحكم المدني، من خلال تحرّك عسكري يزيح الحاكم المستبد الذي لا يمكن إخراجه من السلطة بالوسائل المدنية التقليدية، مثل الانتخابات وما تعرف بالآليات الديمقراطية التقليدية.

تذكّرت ذلك الطرح الجريء مع عودة موجة الانقلابات أخيرا إلى أفريقيا. ففي أسابيع قليلة، وقع انقلابان في القارّة السوداء، النيجر وبعدها الغابون. وخلال العامين الماضيين، شهدت القارّة انقلابات عدة على حكام تمترسوا في السلطة أعواما كثيرة من دون أي أفق واضح لتداول السلطة أو منح المواطنين قدراً من حرية التعبير والمشاركة.

في عام ٢٠٢١، وقعت ست محاولات، نجحت أربع منها. وفي العام الماضي (٢٠٢٢)، حدث انقلابان ناجحان في بوركينا فاسو.

وفشلت ثلاثة أخرى، في غينيا بيساو وغامبيا وجزيرة ساو تومي وبرينسيبي. أما السودان فحالةٌ فريدةٌ جديرةٌ بالتحليل، إذ يحمل تاريخاً طويلاً من الانقلابات منذ منتصف القرن الماضي، ويقدّم لنا

نماذج مختلفة إلى حد التناقض. ففي ٢٠١٩، حدث انقلاب على عمر البشير الذي كان جاء بانقلاب. ثم استأثر مجلس السيادة تحت قيادة عبد الفتاح البرهان بالسلطة في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢١. وفي إبريل/ نيسان الماضي، وقعت محاولة انقلاب قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) باندلاع مواجهات مسلحة بين هذه القوات (أو المليشيا) والجيش السوداني.

لكن السودان كان قد قدّم أيضاً النموذج العكسي، وهو الفريق عبد الرحمن سوار الذهب، الذي تولى السلطة عام ١٩٨٥ إثر الانقلاب العسكري على الرئيس الأسبق جعفر نميري. ووفى عملياً بوعده بمغادرة السلطة، إذ سلّمها لحكومة مدنية منتخبة بعد عام. وجسّد الرجل حالة استثنائية لتخلي العسكريين عن السلطة طوعاً.

عدا عن سوار الذهب، ذاك الاستثناء السوداني، اختارت أفريقيا لنفسها نموذجاً في الانقلابات مختلفاً عن الطرح التقدّمي الذي جاء به فارول.

إنه نموذج الانقلاب على الانقلاب، حيث تبدأ السلسلة بانقلابٍ على حاكمٍ مستبدّ متشبثٍ بالسلطة إلى الأبد، ومع انتقال الاستبداد والفساد إلى النخبة العسكرية الحاكمة، ثم منها إلى النخبة المدنية المحيطة، والتي غالباً ما تتولّى إدارة مؤسّسات الدولة، يحدُث انقلاب جديد على ذلك الأول.

وبغض النظر عن الفترة الفاصلة بين كل انقلاب وآخر، المهم أن من يرفض الاستبداد، أو هكذا يدّعي، سرعان ما يمارسه أو يُصاب به. كما لو كانت أمراض السلطة، خصوصاً الالتصاق بالكرسي، شديدة العدوى.

وفي المقابل، ليس من الوارد أن يتنازل أولئك الحكّام «المزمنون» طواعية عن السلطة، عسكريين كانوا أو مدنيين، فلو كان أحدُهم سيتخلى عن الحكم لما تمسّك به أعواماً وأعواماً، فلا سبيل لإخراجه منها سوى بواسطة المؤسّسة التي تملك القوة، وتستطيع إجباره على الانصراف سلماً أو رُغماً.

فببساطة، لا طرف غير المؤسّسة العسكرية يملك إرغام أي حاكم على ذلك، خصوصاً إذا كان هو نفسه قد وصل إلى كرسي الحكم بالطريقة ذاتها. إذ لا يمكن دفع القوّة إلا بمثلها، ومن أتى على دبابة لا يغادر إلا من خلالها.

> **ليس من الوارد أن يتنازل أولئك الحكام المزمنون طواعية عن السلطة**

المثير للدهشة أن العسكريين الذين يطيحون الحكام ويتهمونهم بالفساد، بل والخيانة العظمى، كانوا تحت إمرة هؤلاء «الفاسدين الخونة» أعواما وربما عقودا. أي كانوا شركاء في الحكم اياً كانت الأدوار أو المناصب. لكنهم دائماً يبرّرون ذلك التقاعس بالتريّث أملاً في تحسّن الأوضاع أو تغيير سياسات الحكم. وحين ينقلبون ويتولون زمام الأمور، لا تتغيّر السياسات ولا تتحسّن الأوضاع. وينتهي الحال بتلك الانقلابات «الديمقراطية» أن تصبح غير ديمقراطية، فلم كانوا يقومون بها؟

*العربي الجديد

عمران فيروز:

أنباء بلاد باتت في طي النسيان

أفغانستان بعد عامين من عودة طالبان للسلطة

وافق تاريخ ١٥/ ٠٨/ ٢٠٢٣ الذكرى الثانية لعودة طالبان إلى الحكم في كابول. الصحفي عمران فيروز جاب أفغانستان خلال الأسابيع السابقة لهذا التاريخ مقرّباً موقع قنطرة من حياة كابول اليومية في هذه الفترة.

«لا يوجد أحد هنا تقريبًا لا يرغب في الخروج من البلد»، وفق ما يقول محمد زاهد الذي يجلس على أرضية غرفة الضيوف وهو يقطع الفاكهة لابنته البالغة من العمر خمس سنوات. ويضيف أن الموضوع المطروح حول كل طاولة في هذه الأيام هو كيفية الفرار من هموم الحياة اليومية في أفغانستان. في الوقت نفسه يزدهر سوق وثائق السفر، ومن أرادَ الحصول على تأشيرة إلى باكستان أو إيران أو كازاخستان فالأمر سيكلفه الآن مبلغًا مكونًا من ثلاثة أرقام، بحسب زاهد.

والأمر يشبه حال جواز السفر الأفغاني. كان زاهد -فيما مضى- يعمل فني اتصالات لصالح الجيش الألماني والقوات الأمريكية. وكان يقوم بمد وتركيب خطوط الاتصال، واكتسب أموالاً جيدة وكوَّن صداقات جديدة. وبدون خبرته، لم يكن بإمكان هؤلاء الجنود الغربيين

-الذين تمركزوا في أفغانستان لمدة عشرين عامًا- التواصل بعضهم مع بعض.

ثم جاءت طالبان إلى سدة الحكم، في أغسطس / آب ٢٠٢١، فانسحبت القوات الدولية وانهار كل شيء. يلخص زاهد الوضع اليوم قائلا: «لقد تهربوا من مسؤوليتهم». وزاهد لا يعني فقط المسؤولية السياسية للغرب بشكل عام عن الكارثة، بل أيضًا المسؤولية عما حدث له هو شخصيا.

وعلى عكس كثيرين ممن يسمَّوْنَ بـ«المتعاونين المحليين» لم يقُمْ أحد بإجلاء زاهد حتى يومنا هذا. ولا يزال يعيش مع عائلته في كابول، أو بالأحرى يختبئ في كابول. وباعتباره حليفًا سابقًا للقوات الغربية فهو يُعتَبَر عـدوًا وخائنًا فـي نظر الحكام الجدد.

ولـم يفهم زاهـد إلا لاحقًا أنه كان جزءًا من جهاز عسكري مهووس بالحرب لم يهتم قَطُّ بمصلحة الأفغان.

> لا يوجد أحد هنا تقريبا لا يرغب في الخروج من البلد

أفغانستان إمارة إسلامية جديدة

منذ عامين عادت حركة طالبان الإسلامية المسلحة مجددا إلى سدة الحكم في أفغانستان. وتفكك الجيش القديم وفرَّت الحكومة الجمهورية إلى المنفى. في أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠١ -بعد هجمات تنظيم القاعدة على مركز التجارة العالمي وعلى البنتاغون- غزت قوات حلف شمال الأطلسي -الناتو بقيادة الولايات المتحدة- البلاد وسقطت «إمارة أفغانستان الإسلامية».

وبدأت «الحرب على الإرهاب»: والتي أصابت بشكل رئيسي الأفغان الأبرياء، في حين ظهر على قيد الحياة مرة أخرى الكثير من قادة طالبان الذين كان قد تم الإعلان عن «موتهم» بعد عمليات «محاربة للإرهاب» -كان يزعم أنها دقيقة- من قِبَل الجيش الأمريكي أو وكالة المخابرات المركزية CIA، واحتفلوا بانتصارهم.

الآن أصبحت إمارة طالبان مرة أخرى واقعًا لا يمكن الهروب منه. والأعلام البيضاء -عَلَمُ إمارة أفغانستان المكتوب عليه الشهادتان- منتشرة بأشكال مختلفة في كل مكان وكل وقت. ويُقال إن طالبان قد أنفقت عدة ملايين من الدولارات الأمريكية على هذا، في حين يتضور الشعب جوعًا وينزلق من أزمة ليسقط في أخرى.

في يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس / آب ٢٠٢٣، احتفل أتباع طالبان بِـ«انتصارهم» على القوات الغربية وحلفائها الأفغان بعرض دعائي، تمامًا كما فعلوا في عام ٢٠٢٢. وجابوا شوارع العاصمة بمواكب سيارات ودراجات نارية شوارع، مرفرفين أعلامهم البيضاء. ولكن العرض كان مخصصا لأنفسهم فـقـط. وجـرى عمليًا طـرد كثير من الأفغان الآخرين إلى منازلهم.

وأُجـبَـرَت المتاجر على إغلاق أبوابها وكانت شوارع العاصمة خالية تماما من المارة؛ لأن الحكام الجدد خائفون من التفجيرات التي كانوا هم أنفسهم مسؤولين عنها ذات يوم. ولا يزال الخطر الأكبر يأتي من خلية داعش الأفغانية.

بيع البلاد على يد سياسيين وقادة عسكريين فاسدين

ويعتقد كثيرون من الأفغان أن طالبان لم تُهزَم عسكرياً. وبدلاً من ذلك يقولون إن البلاد تم بيعها من خلال صفقات سياسية، وخصوصا عبر اتفاق عام ٢٠٢٠، الذي تم التوصل إليه في إمارة قطر الخليجية بين طالبان وإدارة ترامب، وتم ذلك على يد سياسيين وقادة جيش

فاسدين.

ولكن هذا لا يغير شيئًا في السيناريو الذي يريد الحكام الجدد فرضه. فقبل عام، قام متطرفون ملثمون بمسيرة داخل العاصمة، بينما كان النظام يغازل أقارب الانتحاريين. وكانت قناة الإذاعة والتلفزيون الحكومية آر تي أيه RTA -التي كانت تسعى ذات يوم جاهدة من أجل الظهور بمظهر التنوع والحداثة- تستعرض السترات الناسفة وبنادق الكلاشينكوف والقنابل اليدوية.

كما تستغل طالبان الأطفال أيضًا الذين بدورهم يحذون حذوهم. فالطفل بلال الذي لا يتعدى عمره ثمانية أعوام يقول: «أريد أن أصبح مثل والدي. وفي يوم من الأيام ستكون لي وحدتي [العسكرية] الخاصة». وعلى بُعد أمتار قليلة من بلال -بالقرب من قصر دار الأمان في غرب كابول- يقوم والده بدورية مع بعض مقاتلي طالبان الآخرين.

الصيف في كابول صعب على هؤلاء ويتم التلويح للسيارات المارة بلا اكتراث. «ما الذي من المفترض أن يتعلمه هؤلاء الأطفال غير ذلك؟ العنف موجود في كل مكان، وسيكون هو المستقبل»، كما يقول حكيم [ملاحظة: تم تغيير الاسم]، الذي اعتاد حاليا على وجود معظم مقاتلي طالبان -وليس فقط على وجود بلال ووالده- في العاصمة الأفغانية. في الماضي كان سائق التاكسي نادرًا ما يغامر بالخروج من كابول، وكان يتجنب المناطق التي كانت تسيطر عليها طالبان.

لا وجود لجيوب مقاومة الآن تقريبًا

لكن اليوم لا يمكن لأحد أن يفلت من سيطرة الحكام الجدد. إنهم يسيطرون عمليًا على كامل البلاد ويرتعون أيضًا في المقاهي والمطاعم التي فجروها ذات يوم. لا يحدث الكثير في مقاطعَتَيْ بغلان وبنجشير، حيث يقال إن بعض مقاتلي المقاومة يتحصنون بهما حتى اليوم.

ويقال إن جرائم حرب قد أُرتُكِبَت في المنطقتين كلتيهما منذ استيلاء طالبان على السلطة. ولا يمكن إجراء تغطية إعلامية مستقلة هناك. فالصحفيون -الذين يُسمح لهم بدخول هاتين المنطقتين إن حدث أصلاً- يجري تكليف فرد من أفراد طالبان بملازمتهم.

القمع من جانب الحكام الجدد يسُود اليوم خصوصًا في وادي بنجشير شمال كابول، الذي كان معروفًا في التسعينيات كمعقل مناهض لطالبان في عهد قائد المجاهدين أحمد شاه مسعود، ربما أيضًا بدافع الانتقام.

> **جاءت طالبان إلى سدة الحكم فانسحبت القوات وانهار كل شيء**

أثناء الاحتلال الأمريكي لأفغانستان سيطر قادة سابقون من جماعة مسعود على العديد من الوزارات الأساسية، بما في ذلك وزارتا الدفاع والداخلية. وقُتِلَ مسعود نفسه على أيدي متطرفي تنظيم القاعدة قبل يومين من هجمات ١١ سبتمبر / أيلول ٢٠٠١. ومن يُرِدْ الذهاب إلى بنجشير اليوم فعليه أن يواجه طالبان ويتعرض لمراقبة واسعة النطاق.

وينطبق هذا أيضًا على الأفغان العاديين من المقاطعات الأخرى. يتذكر كريم محمدي قائلاً: «لقد تم استجوابنا واضطررنا في النهاية إلى المغادرة». وكان الطالب البالغ من العمر ٢٥ عامًا وأصدقاؤه قد خططوا للقيام برحلة ليوم واحد إلى الوادي، لكن مقاتلي طالبان المحليين منعوهم من الوصول إليه.

ويقول محمدي إن سكان بنجشير كانوا يعيشون عمليًا في سجن مفتوح. لكن كثيرين يذهبون إلى أبعد من ذلك في تقييمهم للأوضاع ويعتقدون أن أفغانستان

بأكملها أصبحت الآن سجنًا. ومنذ عودة طالبان عادت البلاد إلى العزلة. ويمكن الشعور بالكارثة الإنسانية والركود الاقتصادي في كل مكان.

أمر جديد بإغلاق جماعي لصالونات التجميل

الوضع سيء بشكل خاص بالنسبة للفتيات والنساء، اللواتي تأثرن بحظر الدراسة في المدارس والجامعات الذي فرضته حركة طالبان. وتأتي هذه القيود بالإضافة إلى حظر العمل، الذي يتم فرضه بشكل مستمر. وقد أثار أمر إغلاق صالونات التجميل بشكل جماعي الجدل والاستياء. وتقول شريفة -البالغة من العمر حوالي ٥٠ عامًا- من غرب كابول: «كان لدي سِتّ متدربات. ظللت أديـر صالون التجميل الذي أملكه لمدة خمسة عشر عامًا. وكوني مجبرة علـى إغـلاقـه الآن لا يمثل تدميرا لي وحدي فحسب».وبينما كان بعض العمال يقومون بإخلاء صالون التجميل الخاص بها، انحبست الدموع في مقلتيها. وتروي شريفة أن صالونات التجميل مثل صالونها لم تكن تؤمّن فقط سبل العيش لكثير من النساء وتعزز استقلاليتهن، وإنما كانت أيضًا نقاط التقاء: أماكن لتجمع النساء فيما بينهن فقط.

> الوضع سيء بشكل خاص بالنسبة للفتيات والنساء

لكن حركة طالبان لا يعنيها هذا. فحراس الأخلاق التابعين لها -الذين يسيطر عليهم دائمًا جنون الارتياب وهم يجوبون المدينة تربصًا بِـ»لجرائم أخلاقية» محتملة- ليس لديهم فهم لهذا الأمر. «هؤلاء الأغبياء يعتبرون أن البغاء وانحلال الأخلاق موجودان في كل مكان»، وفق ما يقول أحد العمال بغضب أثناء مساعدته شريفة في إخلاء الصالون. ومَنْ لم يُخْلِ صالونه فعليه أن يتوقع تعرضه للعقوبات والمصادرة.

إن مدى قدرة طالبان على كسر ظهر النساء الأفغانيات بهذه الخطوة واضح من عدد الصالونات الكبير. إذ كان عددها عدة عشرات من الآلاف حتى وقت قريب في جميع أنحاء البلاد. وعلى غرار الدراسة بالمدارس الثانوية والجامعات للفتيات، سيستمر عمل هذه الصالونات أيضًا الآن تحت الأرض.

تعتزم شريفة مواصلة العمل - من المنزل. وتقول سميرة رحماني، وهي معلمة من كابول: «لقد قامت مصففة الشعر الخاصة بي بتحويل منزلها بالفعل إلى صالون. وسأواصل زيارتها»، ثم تحدثت عن إحدى معارفها التي تخطط الآن للفرار إلى باكستان. «إنها تريد إعادة فتح صالونها هناك»، مثلما تقول.

وفـي المقابل فمن الواضح بالنسبة لمحمد زاهـد أن أفغانستان تحت سيطرة طالبان لا يمكن أن تقدم مستقبلاً لعائلته. «لن يحدث ذلك أبدًا. هؤلاء الأشخاص لن يتغيروا أبدًا، ويجب أن أفكر في بناتي»، بحسب ما يقول. وبعد أن تركه الألمان وتوقفوا عن الرد على رسائله يريد أن يجرب حظه في الولايات المتحدة الأمريكية. لذا فقد قدم بالفعل طلبًا للحصول على «إس آي في» أو SIV تأشيرة مهاجرين خاصة Special Immigrant Visa شأنه شأن مئات الآلاف من الأفغان.

ولديه صديق قديم في الجيش الأمريكي سيساعده. ويقول زاهد: «يمكن لطالبان أن تنعم بالبلاد كما تريد - ومعهم كل من يفكرون مثلهم».

* موقع قنطرة 2023-ar.Qantara.de

الموسم الثاني للإنصات المركزي